وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس –المدية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دور العوامل النفسية والاجتماعية في تنمية مهارة القراءة

السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص تعليمية لغات

إعداد الطالبتين:

- ابتسام بوخالفة
- فاطمة الزهراء كراوش

إشراف الأستاذ:

- بن علية عبد السلام

السنة الجامعية

1444-1445هـ / 2023-2024م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس –المدية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دور العوامل النفسية والاجتماعية في تنمية مهارة القراءة

السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص تعليمية لغات

إعداد الطالبتين:

- ابتسام بوخالفة
- فاطمة الزهراء كراوش

إشراف الأستاذ:

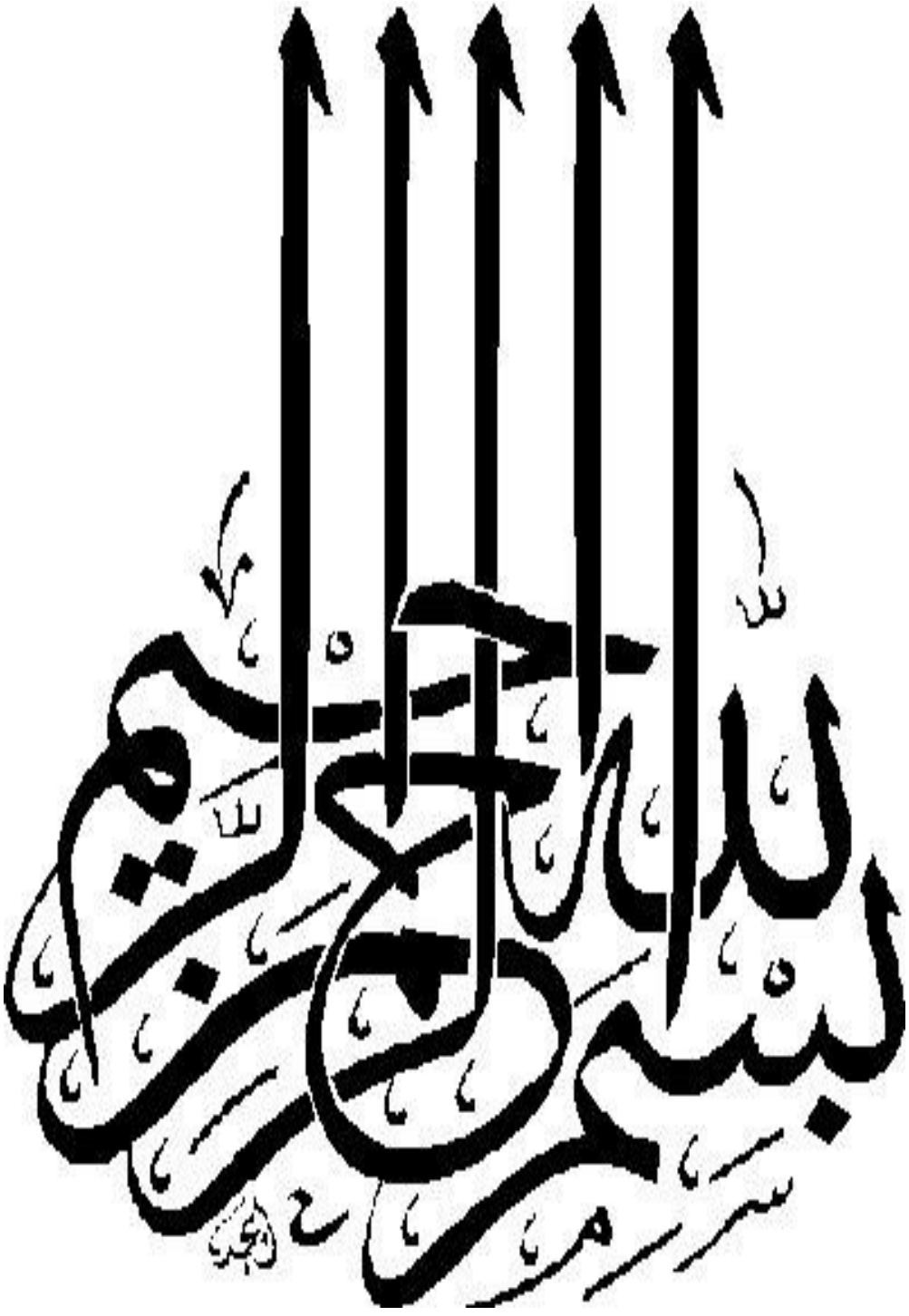
- بن علية عبد السلام

لجنة المناقشة

الأعضاء	الرتبة	الجامعة	الصفة
بن علية عبد السلام	أستاذ محاضر	يحيى فارس مدية	مشرفا ومقررا
رحماني أم هاني	أستاذ ت.ع	يحيى فارس مدية	رئيسا
المختار هيصاك	أستاذ ت.ع	يحيى فارس مدية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

1444-1445هـ / 2023-2024م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إنَّ الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبيِّ المصطفى، فما يسعنا في ظل هذا المجهود المتواضع إلاَّ أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم ولو بقسط قليل على مساعدتنا لإتمام بحثنا هذا وعملا بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم:

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

وعملا بقول الشاعر:

لو كان يستغنى عـن الشكر ما جد لرفعة مجد أو لعزة شأن

لما ندب الله الشـــكر وقال اشكـــروني أيُّـــها الثقـــلان

فإنَّنا نتوجه بعظيم الشكر للأستاذ الدكتور عبد السلام بن علية المشرف على البحث لتوجيهاته القيمة طيلة إنجاز هذا العمل، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مدَّ لنا يد العون ولو بكلمة طيبة راجين من العلي القدير أن يتقبل منا وينفعنا بما علمنا ويبارك لنا فيما أعطانا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلى برؤيتك . الله عزَّ وجَّل .

إلى من بلَّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين حبيبي يا رسول الله " عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم".

ما أجمل أن يجود المرء بأجمل ما لديه والأجمل أن يهدى الغالي للأغلى هي ثمرة جهدي أجنيها اليوم هي هدية أهديها:

إلى من كلَّلَه الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء، إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز **أبي الغالي** حفظه الله ورعاه.

إلى من ركع العطاء تحت قدميها، وأعطتنا من دمها وروحها وعمرها حبا ودفعا لغد أجمل إلى الغالية التي لا نرى الأمل إلاَّ من خلال عينيها **أمي الحبيبة.**

فلو كان العمر يهدى لما بخلت به عليكما، ولو كان القلب كتابا لرأيتما اسميكما في أول سطور الحب فكل كلمات الحب والثناء، تقف عاجزة في حضرتكما.

إلى من أشتاق وأحن إليهم دائما، إلى من هم عزوتي وسندي في هذه الحياة إخوتي **إسماعيل، شعيب، بلال** الذين لم يتوقفوا يوما عن دعمي ومساندتي.

إلى المحبة التي لا تنضب والخير بلا حدود إلى من شاركتها تفاصيل حياتي كلها أنت زهرة العمر وجوهرته الثمينة أختي **آسيا.**

إلى أبي الثاني صاحب القلب المتفاني في حبِّنا عمي " **موسى كراوش**" من كانت نصائحه تدفع بي دائما نحو الأمام لمواصلة مشواري بكل تفانٍ وزوجته " **خيتو حفيظة**".

إلى أختي الثانية التي لم تنجبها أمي إلى الإضافة الطيبة الجميلة للعائلة زوجة أخي **أسماء.**

إلى **زوجي المستقبلي** داعمي وسندي رفيق الدرب وخليل الأيام حلوها ومرها شكرا لدعمك ومساندتك لي، ولوالديك الكريمين، ولكل عائلتك.

إلى الأيادي الصغيرة أنس المنزل وحياته. "**إسراء، إياد، نهال، رهام، زياد** و**رغد**".

جميل من الإنسان أن يكون شمعة ينير درب الحائرين ويأخذ بأيديهم ليقودهم إلى بر الأمان متجاوزا بهم أمواج الفشل والقصور، إلى رفيقتي الحنونة التي تقاسمت معها أجمل اللحظات **إبتسام.**

صديقاتي **منار** و**صورية** و**نسرين** لا تزال ذاكرتي مملوءة بمواقف وحكايات وطرائف جميلة جدا لا أنساها ولن أنساها أحبكم كثيرا.

إلى كل عائلة "**كراوش**" و"**شرقي**" لكم مني كل الحب والتقدير.

فاطمة الزهراء

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ ١٠٥ ﴾

إلهي لا يطيب الليل بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته... ولا تطيب اللحظات إلا بذكره... الله جلَّ جلاله.

إلى من بلَّغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمة ... نبي الرحمة ونور العالمين " سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم".

انتهت الرحلة... لم تكن سهلة وليس من المفترض أن تكون كذلك... ومهما طالت فستمضي بحلوها ومرها وها أنا الآن وبعون الله تعالى أتممت هذا العمل المتواضع مع زميلتي فاطمة الزهراء.

وفي هذه اللحظة الأكثر فخرا أهدي عملي إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... الذي حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ... طاب بك العمر يا سيد الرجال ويا أعظم سند لي في الحياة وطبت لي عمرا يا أبي الغالي... أرجو من الله أن يمد عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار لي ولإخوتي إبراهيم وعبد الله، وستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وغدا وإلى الأبد.

إلى قدوتي الأولى ومعنى الحب والتفاني... إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاءها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي.. إلى من أرشدتني ورافقتني في كل مشاوير حياتي ولا تزال تفعل إلى الآن ... اللهم احفظها وارزقها الصحة والعفو والعافية ... أمي الغالية.

إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرَّة عيناي عبد الله وإبراهيم وفَّقك الله في البكالوريا

إلى من كانوا لي بمثابة العائلة عمي محمد وزوجته وسيلة وبناته.

لكل من كانت سندا وعونا لي في هذا الطريق ... الأستاذة لطيفة وفوز

إلى صديقة المواقف لا السنين شريكة الدرب والطموح البعيد... إلى من كانت دوما موضع اتكاء عثرات حياتي... حبيبتي فاطمة الزهراء.

إلى جميع عائلتي كل باسمه ومقامه ... بالأخص خالتي باية الحنونة وعمتي مليكة.

إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوات الأخيرة منار، صورية، أحلام، فريال، أسماء وصبرينة إلى من كانوا فالسنوات العجاف سحابا ممطرا... إلى كل عابر في حياتي ترك أثرا جميلا.

ابتسام

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

تعد القراءة من مجالات النشاط اللغوي المتميِّز لدى المتعلم، إذ هي وسيلة اتصال مهمة ونافذة يطل من خلالها المتعلم على معارف وحضارات مختلفة؛ حيث تسهم في تطوير شخصيته، كما أنها وسيلة من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي، فبواسطتها يشبع المتعلم حاجاته وينمي فكره وعواطفه، ويثري خبراته، بما تزوِّده من أفكار وآراء، كما تعد القراءة من أبرز الدعائم التي تقوم عليها عملية التعليم والتعلم، وإذا لاحظنا الحياة المدرسية في جميع مراحلها تبيَّن لنا أن القراءة من الركائز الرئيسية التي تقوم عليها المدرسة؛ وأنها من بين الشروط الأساسية للنجاح فيها ونظرا لأهمية هذه المهارة اللغوية في العملية التعليمية. التعلمية فقد أولى المختصون عناية بالجانبين النفسي والاجتماعي من أجل جذب المتعلمين للقراءة ومنها تنمية مهارتهم القرائية.

لقد أضحى موضوع العوامل النفسية والاجتماعية في تنمية مهارة القراءة من المواضيع التي شغلت حيِّزا كبيرا من اهتمامات الدارسين والباحثين في المجال التربوي ولا عُرْوَةً في ذلك، فمعظم المواد التي تُدَّرس في المدارس إنما تقدم للتلاميذ بصيغة مكتوبة، وعلى الرغم من أن مشكل تأثير العوامل النفسية والاجتماعية بشكل كبير في تنمية مهارة القراءة، بالخصوص في المرحلة الابتدائية كونها اللَّبِنَة الأولى والأساس والركيزة التي تبنى عليها جميع مراحل التعليم الأخرى.

ونظرا لهذه الأهمية التي تحظى بها – مهارة القراءة – في مرحلة الابتدائية باعتبارها الأساس الذي ترتكز عليه المراحل اللغوية الأخرى.

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو أهميته البالغة بحكم ولوج هذين العلمين في الحقل التعليمي، ومساهمتهما في تسهيل العملية التعليمية التعلمية على كل من المعلم والمتعلم.

والإشكالية التي استهدف بحثنا معالجتها وتمثل المحور الذي تدور حوله حيثيات الموضوع وعناصره هي:

ما هو دور العوامل النفسية والاجتماعية في تنمية مهارة القراءة لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات:

1 . هل محتوى نصوص القراءة في كتاب السنة الثالثة ابتدائي يراعي الخصائص الذهنية للمتعلمين؟

2 . هل محتوى نصوص القراءة في الكتاب المدرسي يراعي العوامل النفسية للمتعلمين؟

3 . هل محتوى نصوص القراءة في الكتاب المدرسي يراعي العوامل الاجتماعية للمتعلمين؟

4 . هل للعوامل النفسية والاجتماعية تأثير مهم في تنمية مهارة القراءة لمتعلمي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي؟

حيث استندنا على مجموعة من الكتب المناسبة لهذا الموضوع، فمن المصادر المعتمد عليها في بحثنا هذا نذكر:

معجم لسان العرب لابن منظور، معجم الصحاح للجوهري، ومعجم الوسيط.

أما الدراسات السابقة التي تناولناها في موضوعنا هذا نجد:

. القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي، لسعد علوان حسن.

. الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية، عبد الرحمان التومي.

. تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مدكور.

. مهارات اللغة العربية، عبد الله علي مصطفى.

. المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتجياتها، راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي.

. التعلم والتعليم في علم النفس التربوي، أ.د سيد محمود الطواب.

. دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني.

. العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على التعليم، أحمد سيد.

وقد تم اختيارنا لموضوع العوامل النفسية والاجتماعية في تنمية مهارة القراءة لأهميته في النسق التربوي العام باعتباره المُحدد الرئيسي لمسار المتعلمين في الصف الدراسي مستقبله إما ناجحا أو فاشلا لذلك جاء البحث موسوما ب:

دور العوامل النفسية والاجتماعية في تنمية مهارة القراءة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي . أنموذجا .

وقد انتهجنا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي الذي ساعدنا على دراسة أثر العوامل النفسية والاجتماعية في تنمية مهارة القراءة، لذلك اقتضى الموضوع تقسيمه كالتالي:

مقدمة وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي متبوعين بخاتمة، فقائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

المقدمة وخصصت لطرح إشكاليتين وفرضيات.

الفصل الأول نظري: "مفاهيم حول القراءة والعوامل النفسية والاجتماعية"

ويحتوي على مبحثين، يضم المبحث الأول المعنون بـ "ماهية القراءة":

تعريف القراءة "لغة واصطلاحا"، عناصر القراءة، عمليتا القراءة، مفهوم القراءة كنشاط يمارس داخل الصف الدراسي "فهم المكتوب"، علاقة القراءة بالمهارات الأخرى، تطور مفهوم القراءة إلى مفهوم التلقي، أنواع القراءة، طرائق تعلم القراءة، أهداف القراءة في المرحلة الابتدائية، أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية، وختم هذا الفصل بخلاصة شاملة لكل ما مورد فيه.

ويضم المبحث الثاني المعنون بـ "العوامل النفسية والاجتماعية" ما يلي:

مفهوم علم النفس التربوي، العوامل النفسية المساعدة في تنمية مهارة القراءة، أثر شكل النص ومضمونه في استقطاب المتعلم، تعريف علم الاجتماع التربوي، العوامل الاجتماعية المساعدة في تنمية مهارة القراءة، وختم هذا الفصل كذلك بخلاصة عامة لي سبق ذكره في هذا المبحث.

هذا ما يخص الفصل الأول، أما الفصل الثاني فقد عنوناه بـ " دراسة تطبيقية لمحتوى كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي":

يضم المبحث الأول:

وصف وتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، دراسة وصفية لمحتوى نصوص القراءة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

أما الجانب التطبيقي فيضم:

منهج الدراسة، عينة الدراسة، الإطار المكاني، الأداة المستخدمة، وتحليل نتائج الاستبيان.

وقد ختمنا بحثنا بخاتمة توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج والاقتراحات، وفي الأخير لا ندَّعي أنَّنا بلغنا كل ما سعينا إلى تحقيقه أننا أتينا بالجديد في هذا العمل المتواضع بقدر ما هو محاولة لتنمية مهارة القراءة في الطور الابتدائي، ونخص الشكر والتقدير للمشرف" عبد السلام بن علية" ومدراء المدارس الابتدائية الذين ساعدونا في عملنا الميداني، والله ولي التوفيق.

الفصل الأول:

مفاهيم حول القراءة والعوامل النفسية والاجتماعية

المبحث الأول: ماهية القراءة.

المبحث الثاني: العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية.

المبحث الأول: ماهية القراءة

1- تعريف القراءة:

1-1- لغة:

يعرف معجم **الوسيط** مادة " ق . ر. أ" بقوله: " قرأ الكتاب قراءةً، وقُرْآناً: تتبع كلماته نَظَرَ ونَطَقَ بها، وتتبع كلماته ولم ينطق به، وسميت حديثا بالقراءة الصامتة، والآية من القرآن: نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ، فهو قارئ وجمعه قُرَّاء، وعليه السلام قِرَاءَةً: أبلغه إياه، والشيء قَرْءَا وقرآنًا: جمعه وضمَّ بعضه إلى بعض". [1]

كما يعرفه ابن منظور في **معجمه لسان العرب** مادة "ق . ر . أ": "التنزيل العزيز إنما قُدِّم على ما هو أبسط منه لشرفه، قرأه يقرؤه ويقرؤه، والأخيرة عبر الزجاج، قرءًا وقراءةً وقرآنا الأولى عن اللحياني فهو المقروء، أبو إسحاق النحوي يسمي كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيِّه صلى الله عليه وسلم كتابا وقرآنا وفرقانا، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآنا لأنه يجمع السور ويضمُّها، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ [2]أي جَمَعَه وقراءته، ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾ [3]أي قراءته ... وقرَأْتُ الشيء قرآناً: جَمَعْتُهُ وضممتُ بعضه إلى بعض".[4]

---

[1]. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، سنة 1426هـ/ 2005م، ص 722.

[2]-سورة القيامة : الآية 17

[3]-سورة القيامة : الآية 18

[4] لسان العرب، ابن منظور، المجلد 12.11، طبعة جديدة محققة، دار صادر، بيروت، 1863، باب القاف، ص50.

وقد عرف الجوهري في معجمه **الصحاح** مادة "... وقرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلَى قط وما قرأت جنينا، أي لم تَضُمَّ رَحِمَهَا على ولد.

وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سُمِّيَ القرآن، وقال أبو عبيدة: سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ أي جمعه وقراءته، ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾ أي قراءته".[1]

ومنه نستنتج من خلال هذه التعريفات أنَّ العلماء قد اتفقوا على أنَّ مفهوم مادة " ق. ر. أ" يعني ضمُّ وجمع الشيء بعضه إلى بعض.

1-2- اصطلاحا:

عرفها **عبد الرحمان**" هي عملية واسعة شاملة لا تقتصر على مهارات منعزلة عن بعضها البعض، بل تشترك في أداءها حواس وقوى وقابليات مختلفة"[2]

كما يعرفها كل من السيد **وشحاتة** بقولهما" هي عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني"[3]، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.

وهي بذلك تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصه أو إعادة تنظيمه والإفادة منه.

---

[1]. معجم الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حمَّاد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين، باب الألف المهموزة فصل القاف، الجزء 1ص65.

[2]. القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي، سعد علوان حسن، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمَّان، ط1، 1433هـ/2012م، ص40.

[3]. المرجع نفسه.

والقراءة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتناغم مع طبيعة العصر التي تتطلب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة، كما تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية ولأنماط التفكير، وتنمية رصيد الخبرات لدى الفرد، فالقارئ الذي يجيد قراءة الكتب هو الذي يفهمها، ومن أجاد القراءة والكتابة فقد بلغ الغاية وعندما سئل فولتير عمن سيقود الجنس البشري؟ فأجاب " الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون".

ويرى عبد العليم إبراهيم أن القراءة يراد بها" الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني"، ويمكن من خلال هذه المفاهيم السابقة استخلاص ما يلي:

أ. أن عناصر القراءة ثلاثة:

1. المعنى الذهني. 2. اللفظ الذي يؤديه. 3. الرمز المكتوب. [1]

ب . عمليتا القراءة:

الأولى: الاستجابات الفيزيولوجية لما هو مكتوب.

والأخرى: عملية عقلية يتم خلالها تفسير المعنى، وتشمل هذه العملية التفكير والاستنتاج.

من خلال هذه المفاهيم يبدو للباحث أنَّ القراءة عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة منه وتقويم ما تتضمنه من معانٍ وتكييف السلوك تبعا لما فيها من معانٍ وأفكار، وعلى المدرس أن يسعى في تعليمه القراءة إلى تحقيق هذا المفهوم إذ ليس كافيا أن يقرأ الطالب من دون فهم ولا يكفي أن يتعلم القراءة، والفهم من دون إصدار حكم على المقروء هل هو جيِّد: جميل أو غير ذلك ولا يكفي ذلك وحده من دون أن يتمكن الطالب من أن ينتفع بما يقرأ في حياته اليومية إذ لابد مــن استخلاص مــا يمكن استخلاصه مما

[1]. المرجع السابق.

يقرأ واستعماله في مواجهة المشكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية.[1]

إذن نستخلص أن القراءة عملية تجمع بين المهارات اللغوية الأخرى، إذ لا يمكن تطبيق كل واحدة منها على حده، ولتفعيل أدائها بشكل صحيح يستعين القارئ بمجموعة من الحواس كالبصر والسمع، وكذلك طاقة لنطق الحروف وإخراجها من مخارجها الصحيحة لنتحصل على القراءة المطلوبة.

2- مفهوم القراءة كنشاط تربوي يمارس داخل الصف الدراسي" فهم المكتوب":

تطور مفهوم القراءة عبر السنوات نتيجة لتطور البحوث التربوية، فبعدما كان في بادئ الأمر يركز فقط على الإدراك البصري والصوتي للحروف والكلمات، تطور ليصبح عملية فكرية ترمي إلى فك رموز المقروء وفهمه.

ثم تجاوز ذلك ليشمل التفاعل مع النص والانتفاع بمعلوماته وأفكاره في مواقف الحياة اليومية مع تحقيق المتعة النفسية للمقروء.

وعلى هذا الأساس تعتبر القراءة في مفهومها الحديث، سيرورة ذهنية مهاراتية سلوكية تستند إلى أربع عمليات متكاملة ومتناسقة:

. الإدراك البصري لكلمات النص المكتوب وتعرفها والنطق بها.

. فهم النص المقروء.

. تفاعل القارئ مع النص.

. توظيفه لحل المشكلات وتصرف في مواقف الحياة اقتداء بالمقروء.

فهي بذلك نشاط لا يتم إلا في إطار نص مكتوب ويتناول أبعاد الفهم المختلفة لفك رموز النص وفهم معناه الصريح والخفي إلى التطبيق والتقييم بأنواعه.

[1] . القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي، سعد علوان حسن، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمَّان، ط1، 1433هـ/ 2012م، ص41.

لا تزال القراءة من أهم أدوات التعلم، من خلالها يكتسب المتعلمون المعرفة ويتعرفون على موروثهم الحضاري الثقافي، وينفتحون على حضارات شعوب مختلفة، مما يوسع دائرة خبرتم وإثراء تفكيرهم وإشباع حب الاستطلاع والمتعة لديهم.[1]

ومنه نَخْلُصُ من خلال ما سبق ذكره أنَّ مفهوم القراءة قد طرأ عليه تغيرات على مر الزمن إلى أن وصل إلى ما هو عليه اليوم، ومنه فالقراءة أداة هامة جدا من أدوات لتعلم لأنها تكسب المتعلمين مجموعة من المعارف والخبرات المختلفة، ولا تتم هذه الأخيرة إلا بوجود نص مكتوب.

3- علاقة القراءة بالمهارات الأخرى:

لكي يكون التلميذ قادرا على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، فإنه لابد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة من قبل. فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام. والتلميذ الحساس بالتدابير والعلاقات بين الكلمات في اللغة المنطوقة يكون أكثر حساسية لنفس هذه الأشياء في اللغة المكتوبة.

فالاستماع . إذن . يساعد على توسيع ثروة التلميذ اللفظية فمن خلال الاستماع يتعلم التلميذ كثيرا من الكلمات والجمل والتعبيرات التي سوف يراها مكتوبة. إنَّ الاستماع يحدث في كل الأوقات، فالمدرسون يوضحون شفويا معاني الكلمات، وما يقوله الكتاب المدرسي. والتلاميذ المستمعون يستمعون إلى التلاميذ الآخرين وهم يقرأون قراءة جهرية، أو يتحدثون عن موضوع معين في كتاب القراءة ويوضحون محتوياته، ومن هذا كله وغيره تتضح العلاقة بين الاستماع والقراءة.

أما بالنسبة للعلاقة بين القراءة والكلام، فإن التلاميذ يقرأون بسهولة أكثر، الأشياء والموضوعات التي سبق لهم أن تحدثوا عنها. وعلى هذا فالموضوعات التي تُنَاقَشُ في

[1]. الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية، عبد الرحمان التومي، طبعة مزيدة ومنقحة وفق آخر المستجدات البيداغوجية، مطبعة الأمينة، الرباط، 2018، ص118.

المدرسة يمكن تسجيلها لتصبح موضوعات للقراءة لنفس التلميذ. فمن خلال حوار التلاميذ ومناقشتهم داخل الفصل يتعرف المدرس على اهتماماتهم وميولهم ويبني على ذلك اختياره لكتب القراءة وموضوعاتها.إن التلاميذ يشتركون معا في قراءة الكتب والقصص المفضلة عندهم، والعبارات المحببة لهم بصوت عال. وبعضهم قد يلجأ إلى تمثيل قصة بسيطة محببة وجدوها في كتب القراءة.

والقراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الموحية. فمن القراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة. وعلى هذا فهي تساعد التلاميذ في تكوين إحساسهم اللغوي وتذوقهم لمعاني الجمال وصوره فيما يستمعون وفيما يقرأون ويكتبون.

والعلاقة بين القراءة والكتابة قوية إلى حد بعيد. فالكتابة تعزز الترف على الكلمة، والإحساس بالجملة، وتزيد ألفة التلميذ بالكلمات. وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية. فمعرفة تكوين الجملة ومكوناتها، وعلامات الترقيم، والهجاء، كل هذه مهارات كتابية، ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته. ومن جانب آخر، فإنَّ التلاميذ عادة لا يكتبون الكلمات وجملا لم يتعرفوا عليها من خلال القراءة. وخلال الكتابة قد يتعرف التلميذ على الهدف أو الفكرة التي يريد توصيلها إلى القراء. فالكتابة تشجع التلاميذ على الفهم والتحليل والنقد لما يقرأون.[1]

ومنه نستنتج أن مهارة القراءة مهارة جامعة لجميع المهارات اللغوية الأخرى، إذ لا يمكن أن نستخدم مهارة دون غيرها فهي متكاملة فيما بينها، فمن خلالها يستطيع المتعلم أن يطور وينمي من قدراته في المهارات الأخرى.

[1]. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، د ط، 1991م، ص125،126.

4- تطور مفهوم القراءة إلى مفهوم التلقي:

كانت القراءة قديما قراءة ببغاوية تعني مجرد النطق بالألفاظ والعبارات، سواء فهم القارئ أم لم يفهم، وسواء أحس السامع من قراءته بالمعنى أم لم يحس به، فما دام الفرد ينظر إلى الرموز الكتابية فيترجمها ألفاظا ويركب منها بنطقه جملا وعبارات ويخرج الحروف من مخارجها الصحيحة ويحافظ على سلامة بنية الكلمات حين ينطق بها فهو قارئ.

لهذا كان الدرس القرائي . قديما . يعني عندهم أن يكلف المعلم تلميذا قراءة كلمات الموضوع، ثم تلميذا ثانيا، وثالثا، إلى أن تنتهي الحصة، وإن همَّ المعلم منصبا على ضبط نطق الكلمات، دون أن يدرب الطفل على إعمال عقله فيما يقرؤه، وهكذا كان الطفل في الماضي "يتعلم ليقرأ".

ومن هنا يتبين لنا أن الهدف من تعلم القراءة كان تربية المتعلم الذي يقدس الكلمة المكتوبة ولا يستطيع نقدها ومناقشتها.

بعد ذلك تناولت الأبحاث التي أجريت في العقد الأول من القرن العشرين أن النواحي الفيزيولوجية مثل حركات العين وأعضاء النطق وما إليها ثم جاء العقد الثاني وأثبتت أبحاث ثورندايك أن عملية القراءة ليست عملية بسيطة كما كان يظن، وإنما هي عملية معقدة تستلزم جماع شخصية الإنسان، فهي تشمل فضلا عن معرفة الحروف والكلمات والنطق بها صحيحا، الفهم والربط والاستنتاج ... ومع تقدم البحث العلمي واتخاذه القراءة أسلوبا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات تبوَّأت القراءة مكانة كبيرة، إذ يتبعها الإنسان ليلقي الأضواء على مشكلة يود أن يجد حلا لها ... ومن ذلك يستنتج الباحث أن عملية القراءة أصبحت تضم في مفهومها، زيادة على الأداء اللفظي السليم مكونا جوهريا وفهم القارئ لما يقرؤه ونقده إياه وترجمته إلى سلوك يحل مشكلة أو يضيف إلى معالم الحياة عنصرا جديدا.

ويبدو أن هذا التطور جاء نتيجة حرص التربية على أن تكون القراءة عملية مثمرة تؤدي وظيفة مهمة في الحياة بالنسبة للفرد والمجتمع.[1]

نستنتج أن المتعلم كان ينظر للقراءة على أنها عملية تساعده على نطق الحروف والكلمات بالشكل الصحيح دون أن يُعْمِلَ عقله فيما يقرأه، أو يقوم بمناقشة المعلم ونقده لما قرأه، ومع تطور الأبحاث أصبحت القراءة ملجأ يأوي إليه المتعلم لإيجاد حل مناسب للمشاكل التي يود أن يحلَّها.

5- أنواع القراءة:

تنقسم القراءة تبعا للهدف منها إلى الأقسام الآتية:

1 . قراءة للمتعة: مثل قراءة الصحف، ورسائل الأصدقاء، والأدب، والمجلات، والسير الذاتية، والقراءة للثقافة، وهكذا.

2 . قراءة للدرس: مثل الكتب المدرسية والجامعية، والمعاجم، وفهارس المكتبات، وهكذا.

3 . قراءة لممارسة الحياة: مثل قراءة الفواتير والإيصالات، وعلامات المرور، والعناوين، والإعلانات، وطريقة استخدام الأجهزة، وهكذا.

4 . قراءة للعمل: مثل قراءة التقارير، والكتالوجات، ومحاضر الجلسات، ورسائل العمل، والعقود، والمجالات المتخصصة، وهكذا.[2]

كما تنقسم القراءة تبعا للطريقة التي تنفذ بها من الناحية البيداغوجية إلى:

---

[1] . القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي، سعد علوان حسن، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمَّان، ط1، 1433هـ/ 2012م، من ص41 لل صفحة43.

[2]. مهارات اللغة العربية، الدكتور عبد الله علي مصطفى، دار المسيرة، الأردن، ط1، 1423هـ/ 2002م، ص107.

القراءة الجهرية.

قراءة صامتة وتنقسم إلى:

أ . قراءة خاطفة" للثقافة والمتعة".

ب . قراءة فاحصة" للتعلم أو الدراسة".

وسنشرع الآن في شرح كل طريقة.[1]

5-1- القراءة الجهرية:

تلزم القراءة الجهرية في المواقف معينة، أهمها المراحل الأولى من مراحل تعلم اللغة، إذ يجب أن يستمع المعلم إلى قراءة المتعلم ليتأكد من إتقانه اللفظ السليم للكلمات أولا، ثم انسياب الكلمات على لسانه دون تلعثم، ومراعاته للنبر والتنغيم المناسبين للأساليب بأنواعها المختلفة، كما تلزم القراءة الجهرية في قراءة الأخبار أو التعليمات التي لا يتوفر منها نسخة مكتوبة لكل معني بها.

وقد كانت الحاجة كبيرة إلى القراءة الجهرية في المجتمعات العربية عندما كان عدد من يجيدون القراءة قليلا، ولكن مع انتشار التعليم وازدياد عدد المتعلمين فقد تضاءلت المواقف التي يستخدم فيها هذا النوع؛ لأن القراءة الجهرية تحتاج وقتا أطول وجهدا أكبر من القراءة الصامتة؛ ولذلك يلجأ القرَّاء في أيامنا هذه إلى القراءة الصامتة، ليتمكنوا من الاستجابة لانفجار المعلومات، وكثرة المواد المكتوبة التي يتحتم عليهم الإطلاع عليها، سواء ما كان منها لازما لعملهم أو لتحقيق متعتهم وتوسيع آفاقهم.

وتحتاج القراءة الجهرية إلى مجموعة من المهارات الخاصة بها، بجانب مهارات القراءة الصامتة؛ وهي:

1 . القدرة على نطق الأصوات العربية بدقة ووضوح.

[1] . المرجع السابق.

2 . القدرة على الضبط الصرفي والإعرابي للكلمات.

3 . القدرة على الانسيابية وعدم التلعثم.

4 . القدرة على مراعاة النبر والتنغيم المناسبين للأسلوب والسياق.

5 . الثقة في النفس.[1]

5-2- القراءة الصامتة:

أ . القراءة الخاطفة:

هي القراءة التي لا يقوم فيها القارئ بقراءة كل كلمة في النص، وإنما يكون دوره دور المراقب في عملية مراقبة؛ إذ عليه أن يحدد مواقع المراقبة، وأن يعتمد على مرمى النظر، وأن تبقى عينه متيقظة، وأن ينفعل مع الموقف بسرعة وهو لا يستطيع توقع ما سيحدث، ولكنه قادر على الاستجابة السريعة لدى توفر كمية قليلة من المعلومات المهمة.

والصفة الأساسية التي تميزها عن غيرها هي السرعة مع الاحتفاظ بالفهم، ويخطئ من يركز على السرعة فقط. [2]

ب . القراءة الفاحصة:

هي القراءة التي تسعى إلى استيعاب وفهم كل ما في النص من أفكار عامة وجزئية، وأهداف للكاتب ظاهرة وخفية وغالبا ما تمارس هذه القراءة مع الكتب الدراسية التي يمتحن فيها الطالب، كما يمكن أن يمارسها أي باحث يريد الحصول على معلومات

[1]. مهارات اللغة العربية، الدكتور عبد الله علي مصطفى، دار المسيرة، الأردن، ط1، 1423هـ/ 2002م، ص108.

[2]. المرجع نفسه، ص109 بتصرف.

لاستخدامها فيما يخدم هدفه الخاص.[1]

ومنه فإن للقراءة نوعان قراءة جهرية وقراءة صامتة، فالقارئ يستخدم النوع الذي يناسبه حسب الموقف الذي يكون فيه.

6- طرائق تعلم القراءة:

القراءة عملية تطورِّية، تفاعلية، كليَّة تتضمن مهارات يتم تعلُّمها، العملية تتطلب معرفة لغوية ويمكن أن تتأثر سلبا أو إيجابا بمتغيرات وعوامل غير لغوية داخلية وخارجية:

1 . تطورِّية: تعني أن القدرة على القراءة تتطور مع الزمن وأن القرَّاء تختلف قراءتهم باختلاف المراحل التي يمرون بها في تطورهم.

2 . تفاعليَّة القراءة: تشير إلى التفاعل بين القارئ والكاتب والنص المقروء. المعنى ليس في عقل القارئ، وليس كذلك في النص، إنَّه يكمن في التفاعل بين النص المقروء ومخزون القارئ من المعرفة والتوقعات والتي يَنْتُجُ عنها فهم المعنى.

3 . عملية كليَّة: يحدث الفهم على مستويات مختلفة في تعقيدها.

4 . مهارة متعَلَّمَة: تتطور القراءة مع الزمن لذا يتطلب معرفتنا بأن التدريس يساعد الطلبة في تعلم القراءة تتضمن أنه يجب على القارئ أن يتعلم كيف يتعلم ويحتاج ليس فقط إلى مهارات معينة واستراتجيات تتعلق بالقراءة ولكن يجب أن يتعلم متى وكيف يستخدم الاستراتيجة.[2]

---

[1] مهارات اللغة العربية، الدكتور عبد الله علي مصطفى، دار المسيرة، الأردن، ط1، 1423هـ/ 2002م، ص 112.

[2] المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتجياتها، د راتب قاسم عاشور" كلية علوم التربوية. الجامعة الأردنية" + د محمد فخري مقدادي" كلية التربية. جامعة اليرموك"، دار المسيرة، عمَّان . الأردن، ط 1، 1426هـ/ 2005م، ص135.

5 . المعرفة اللغوية: تشير إلى معرفة الفرد بالأنظمة الصوتية، والدلالية، والنحوية، التي تؤثر في القدرة على استخدام اللغة.

6 . العوامل الداخلية: إنَّ متغيرات مثل حالة القارئ الفيزيائية والعقلية، ذكاءه العام، إعاقاته، وميوله، واتجاهاته نحو القراءة، وما يُقْرَأُ يؤثر في عملية القراءة.

7 . العوامل الخارجية: يقصد بها الخصائص التعليمية والموثقة التي تؤثر في الفعل القرائي، تتضمن البيئة المادية، البرنامج التعليمي، محيط الأسرة في مرحلة ما قبل القراءة، تفاعل بين المعلم والطلبة في الصف وسواها مما يؤثر في القراءة. [1]

ومما سبق ذكره نرى أنَّ طرق القراءة تعددت وتنوعت حسب عمر المتعلم العقلي والزمني، مع مراعاة العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر بشكل أو بآخر في عملية القراءة، وكذا مدى تفاعل المتعلم مع النص المقدم له وما يحمله هذا الأخير من مخزون معرفي قرائي.

7- أهداف القراءة في المرحلة الابتدائية:

تهدف القراءة إلى:

1 . اكتساب المعرفة اللغوية" البنية اللغوية والبنية الأسلوبية للنص".

2 . التعرف على التراث الثقافي للمجتمع.

3 . تزويد المتعلمين بالمعارف الإنسانية في شتى المجالات.

4 . مساعدتهم على التذوق الجمالي للغة.

[1] المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتجياتها، د راتب قاسم عاشور" كلية علوم التربوية. الجامعة الأردنية" + د محمد فخري مقدادي" كلية التربية. جامعة اليرموك"، دار المسيرة، عمَّان . الأردن، ط 1، 1426هـ/ 2005م، ص135.

5 . اكتساب مهارات واستراتجيات التعامل مع المقروء بحسب الهدف" قراءة سريعة مُرَكَّزَة، تحليلية، ناقدة ..."، وبحسب نوع النص " وظيفي، شعري، وثائقي، أدبي، علمي ...".[1]

ومنه فللقراءة دور أساسي خاصة في المرحلة الابتدائية، إذ تساعد المتعلم على تكوين معجم لغوي خاص به، وكذا تعرفه على مختلف المعارف والعلوم في شتى المجالات، مع مساعدته على التماس الجانب الجمالي للغة وذلك حسب طبيعة النص المقدم له.

8- أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية:

تكمن أهمية القراءة عند تلميذ المرحلة الابتدائية في:

1 . من مجرد القراءة للتعرف على الكلمات إلى مرحلة اكتساب الخبرات وصقل المواهب وتنمية الميول.

2 . تساعد التلميذ على النجاح في الدراسة.

3 . القراءة غذاء نفسي وعقلي فهي التي تساعد على تنمية الفكر وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات.

4 . تساعد على بناء الشخصية وظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريا وثقافيا.

5 . تعتبر القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.[2]

ومنه فالقراءة مهارة تساعد المتعلمين على تنمية معارفهم وصقل مواهبهم وميولاتهم فهي غذاء العقل.

---

[1] . الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم، منهجيات ومقاربات بيداغوجية، د عبد الرحمان التومي، طبعة مزيدة ومنقحة وفق آخر المستجدات البيداغوجية، مطبعة الأمينة، الرباط، 2018، ص 118، 119.

[2] القراءة أنواعها وأهدافها وأساليبها البيداغوجية في الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي، إعداد الطالبتين: عباس نوال وسعيدي فريدة، إشراف الأستاذة: بوتمر فتيحة، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2013/2012، ص14.

خلاصة المبحث الأول:

من خلال هذا المبحث فإننا نستطيع استنتاج أن القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها المتعلم عن طريق عينيه أو النطق بها، وفهم معاني الكلمات والربط والاستنتاج، والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات، كما أن القراءة تنقسم إلى عمليتين أساسيتين هما:

- الاستجابات الفيزيولوجية لما هو مكتوب.

- عملية عقلية.

>قد تطور مفهوم القراءة من نشاط يمارس داخل الصف الدراسي إلى مفهوم التلقي، كما أن للقراءة علاقة وطيدة بالمهارات الأخرى كما ذكرناه سابقا، وتصنف أنواع القراءة إلى قراءة جهرية وقراءة صامتة وكل نوع من هذين النوعين له عيوبه الخاصة وكذا إيجابياته سبق ذكرها، كما تختلف طرائق تعلم القراءة حسب كل متعلم باختلاف آداء المعلم داخل الصف الدراسي بالدرجة الأولى وبالتالي تظهر مجموعة من الأهداف مخصصة للقراءة في المرحلة الابتدائية، وتكمن أهمية القراءة في هذه المرحلة في أنها نشاط متعة لجذب انتباه التلاميذ وتحبيبهم فيها، بالإضافة إلى اكتساب تقنيات أساسية للقراءة وتنمية القدرات الاستيعابية لفهم أي نص بسرعة مناسبة لعمر المتعلم .

المبحث الثاني: العوامل النفسية والاجتماعية

1- مفهوم علم النفس التربوي:

هو ذلك الميدان من ميادين علم النفس الذّي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية. وهو أحد فروع علم النفس التطبيقية الذي يحاول أن يطبق مبادئ وقوانين علم النفس في خدمة عملية التربية ليجعلها أكثر كفاءة وفعالية.

كما تعد المدرسة هي المنطلق الأساس في تنمية وتطوير سلوك المتعلم، وذلك من خلال مجموعة المناهج والمقررات التي يتم طرحها في الكتب المدرسية، ومثال ذلك في ميدان تدريس اللغة العربية في المدرسة الابتدائية فهدفها المنشود تنمية قدرات الطفل في الاتصال المكتوب أي استخدام الكتابة بصورة صحيحة وكذلك القواعد ومعاني الكلمات.

وهكذا تظهر الأهداف التي تعبر عن سلوكات يمكن تنميتها وتحسينها وقياسها عند المتعلم.[1]

ومنه نستنتج أنَّ علم النفس التربوي علم له مكانته الخاصة في الحقل التعليمي، إذ يساعد المعلم على تحقيق الأهداف المسطرة في المقرر، كما أنه يساعد المتعلم على تنمية سلوكاته وتحسينها وتطورها.

2- العوامل النفسية المساعدة في تنمية مهارة القراءة:

2-1- الدافعية: "عملية تقوم بالتوجيه المستمر والفعال والانتقائي للسلوك، وهي في نفس الوقت مصدر السلوك وموجهة له، وفضلا عن ذلك فإن النشاط الذي توجهه الدافعية

[1] التعلم والتعليم في علم النفس التربوي، أ. د. سيد محمود الطواب، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 2012، ص 19، بتصرف.

يسعى إلى إشباع رغبة معينة، أو إيجاد حل لتوتر داخلي، ويرى التحليل النفسي أن هذه القوة المحددة للسلوك والموجهة له قوة لا شعورية". [1]

ومنه فالدافعية تبادلات داخلية تحدث عند المتعلم من أجل إشباع رغبة معينة أو إيجاد حلول للصراعات التي تحدث داخله، فهي الموجه الداخلي لسلوك المتعلم، وتسهم هذه الأخيرة في تنمية مهارة القراءة وذلك بإعطاء رغبة عند المتعلم لقراءة النصوص المقدمة له، ومع مرور الوقت تنمو لديه الدافعية لتطوير مهارته القرائية.

2-2- **الفهم:** "ويتمثل في القدرة على توظيف المعارف والمعلومات في استعمالات مناسبة، وفي اختيار أمثلة محسة لظواهر معينة، وإعطاء مسببات لظاهرة من الظواهر، وتصنيف أحد الأشياء ضمن مجموعة متشابهة، والمقارنة بين شيئين أو ظاهرتين". [2]

خلاصة القول إن الفهم هو المحرك الأساس لتسيير العملية التعلُّمية والمعرفية عند المتعلم؛ فمن خلاله يفهم النص المقدم له ويستطيع أن يتفاعل مع مفرداته وكذا مع المعلومات التي يحملها بالاستعانة بالمعلومات السابقة التي يمتلكها، ومن هنا ينمي مهارته القرائية.

2-3- **الاستعداد:** "الميل والرغبة والقدرة على العمل في نشاط معين، ويعتمد على مستوى نضج المتعلم وخبرته السابقة وحالته العقلية والوجدانية، واستعداده للتعلم هو مستوى النمو الذي يكون الفرد عنده قادر على تعلم مادة دراسية".[3]

---

[1] . التعليم والتعلم الفعال نحو بيداغوجيا منفتحة على الاكتشافات العلمية الحديثة حول الدماغ، د أحمد أوزي، منشورات مجلة علوم التربية العدد 39، ط 2015، المغرب، ص 25.

[2] . موسوعة المصطلحات التربوية، د محمد السيد علي، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 2011م/ 1432هـ، ص27.

[3] حسن شحاتة، زينب النجار، مراجعة" حامد عمار"، معجم المصطلحات التربوية والنفسية" عربي . إنجليزي، إنجليزي . عربي"، دار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 1424هـ/2003م، ص44.

نستنتج من هذا القول إن هذا العنصر مهم جدا في العملية التعلُّمية عند المتعلم؛ إذ يرتبط ارتباطا وثيقا بالمستوى العقلي والعمري له، وبما أننا نركز على تنمية مهارة القراءة فإن هذا العامل يعد جوهر هذه العملية، إذ أننا نراعي كم المعلومات التي يحملها وكذا الحالة النفسية التي يمر بها وكذا قابليته لاستقبال المعلومات.

2-4- **التركيز:** "يعرَّف التركيز بأنه نظام الاهتمام بأمور محددة منتقاة، وتجاهل أمور أخرى ليست له صلة بها"[1].

ويوجد تعريف آخر للتركيز: " التركيز هو القدرة على إعطاء الأوامر للعقل وجعله يلتزم بها".[2]

نخلص مما سبق أن التركيز خاص بالجانب العقلي للمتعلم؛ فهو عبارة عن تحديد للمعلومات والخبرات التي تتوافق مع نوع النص الذي بين يديه.

2-5- **التحفيز:** " هو عملية تعزيز الدافع والإثارة لتحقيق هدف معين أو للقيام بسلوك معين. يشمل التحفيز عوامل داخلية وخارجية تؤثر على سلوك الفرد أو الكائن، وتساهم في توجيهه نحو تحقيق أهدافه أو تنفيذ الأنشطة المطلوبة". [3]

ومنه فالتحفيز يسعى إلى إثارة ميول المتعلم ورغباته للقيام بنشاطات تعلُّمية، وتكون هذه الإثارة إما داخلية" نفسية"، أو خارجية" حسب البيئة التي ينتمي إليها المتعلم" من أجل تنمية مهارة القراءة عنده.

2-6- الفروق الفردية: تعرف الفروق الفردية بأنها" الفروق الجسمية والعقلية والنفسية التي تميِّز فردا عن آخر، فهذا الفرد أكثر ذكاء من ذاك، وهذا أقل انطوائية من ذاك، كما

---

[1] سام هورن، التركيز مهارتك الثمينة للتميُّز والإبداع، تر مفيد ناجي عودة، مر إبراهيم بن حمد القعيد، دار المعرفة للتنمية البشرية، السعودية، ط 1، 1431هـ/2010م، ص 19

[2] . المرجع نفسه، ص22.

[3] محمد عقوني، التحفيز، ب دار نشر، ب ب، ب ط، 2023، ص 2.

أن هذا أطول من ذاك، وتلزمنا معرفة الفروق بين الأفراد بعضهم عن بعض حتى نعامل كلا بطريقة خاصة، كما تختلف معاملتنا مع ضعيف العقل مقارنة بالتعامل مع الشخص الذكي، ولدى كل منا مهارة تلقائية في التعامل مع الناس على حسب ما بينهم من اختلافات فردية، وتختلف خصائص الأفراد حسب كل شخصية منهم مما يجعلها منفردة ومتفردة عن غيرها".[1]

ومنه نستنتج أن الفروق الفردية تختلف باختلاف شخصيات المتعلمين" النفسية، والعقيلة، والجسمية" مما يستوجب على المعلم معرفتها وكذا انتقاء الطريقة المناسبة للتعامل مع كل متعلم من أجل تحقيق الهدف المنشود.

2-7- الوراثة: تعرف الوراثة بأنها" انتقال صفات الفرد من الأصل إلى الفرع من الأب إلى الابن مباشرة وبعيدة إذا انتقلت من جد إلى ابن مباشرة وبعيدة إذا انتقلت من جد إلى ابن.

والصفات الوراثية عضوية أو فيزيولوجية أو سيكولوجية، فالوراثة هي ذلك الفرع البيولوجي المختص في تبيان أوجه التشابه بين الكائنات المتقاربة في الصفات، كما يبحث في كيفية انتقال الصفات الوراثية، ووحدات التوارث التي تنقل هذه الأخيرة التي تسمى بالجينات".[2]

2-8- التكرار: يعرفه أحمد حساني بقوله:" وهو من الدعائم الصلدة التي تقوم عليها العملية التعليمية، من حيث هو استمرار لفعل العلاقة القائمة بين المثير والاستجابة، وهي العلاقة التي تتحول إلى عادة عند المتعلم، مما يجعل الذاكرة قادرة على استيعاب المفاهيم

---

[1] أسعد شريف الامارة، سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1435هـ/ 2014م، ص 21 بالتصرف.

[2] بن حامد آمنة، إشكالية الاستنساخ البشري وعلاقته بالبيوتيقا، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الفلسفة، إ بن قويدر عاشور، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016/2015، ص 6.

في سياقات متباينة، ولكي يتحقق هذا الاقتران الثنائي لابد من أن يكون التكرار هادفا وموجها وفق خطة بيداغوجية وتعليمية معنية.

لابد من أن يرتكز التكرار، من حيث كونه إجراء خارجيا للعملية التعليمية، على بعض الجوانب الخاصة بشخصية المتعلم، كالميول والرغبات والدوافع، بحيث لا يصبح التكرار عملية منفصلة عن العوامل الأخرى المساعدة، وأصفى صورة لدور التكرار في عملية التعلم تتبدى في تعليم اللغات، فاكتساب العادة اللسانية قائم أساسا على التكرار؛ تكرار التلفظ بمتوالية صوتية معينة، أو التلفظ ببنية تركيبية محددة إلى غير ذلك من مكونات النظام اللساني لدى المتعلم، وهذه العادات اللسانية تكتسب عن طريق الممارسة الفعلية للحدث الكلامي في مواقف وسياقات مختلفة؛ لأن أنظمة العلامات اللسانية هي صور مختلفة لعادات تأخذ دلالتها في رحاب ثقافات معينة، والعادات بعامة، والعادات اللسانية بخاصة، لا تكتسب إلا بالتكرار، ومن هاهنا نصل إلى نتيجة منطقية؛ وهي أنَّ التكرار عامل ضروري في العملية التعليمية بعامة، وتعليمية اللغات بخاصة.[1]

ومنه نستنتج أن عامل التكرار شرط أساسيٌّ ومهم لتعلم أي لغة، وبما أن المحرك الأساسي للقراءة هو النص فإننا نعود المتعلم على قراءة النص من خلال نشاط القراءة من أجل إثراء رصيده اللغوي من جهة، وكذا تطوير مهارته القرائية من جهة أخرى لأنه يعتبر الممارسة الفعلية للحدث الكلامي.

3- أثر شكل النص المدرسي ومضمونه في استقطاب المتعلم:

يعتبر النص الخطوة الأولى التي من خلالها يدخل المتعلم إلى خضم الجو الدراسي، فهو يعتبر المادة الأولية التي من خلالها يستخرج المتعلم مختلف المعارف والعلوم وكذا ينمي جوانب مختلفة من شخصيته " نفسية، معرفية، سلوكية".

[1] . أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 1996م، ص 55.

وللنص المدرسي مجموعة من المعايير التي تساهم في اختياره دون غيره من النصوص ليقدم للمتعلم بالشكل المطلوب.

عندما نضع بين يدي المتعلم نصا فإننا نعتمد على خطوات في ذلك:

3-1- النص المدرسي من الناحية الشكلية:

يتسم شكل النص المدرسي في المرحلة الابتدائية بصفات عديدة تميزه عن غيره من النصوص التعليمية؛ إذ نجد أن حجم الكتاب يكون كبيرا وذلك من أجل إدراج أكبر قدر من المفردات والكلمات وكذا وضع أكبر عدد من الصور، كما يوضع في النص فواصل وعلامات ترقيم حتى يتمكن المتعلم من اكتسابها بالطريقة الصحيحة.

كذلك من بين الأمور التي يجب مراعاتها من ناحية الشكل طول الورقة وعرضها ونوع الورق المستعمل لأنه يجب انتقاء نوعية الورق التي تكون سميكة وصلبة حتى تساعد المتعلم على قلب الورقة بشكل أفضل، ويجب كذلك أن يكون لون الورقة ناصعا من أجل أن تظهر الكلمات والصور بالشكل المطلوب.

وكذا حجم الخط في المرحلة الابتدائية يكون كبيرا؛ لكي تترسخ المفردة في ذهن المتعلم ويستطيع تذكرها وتذكر معناها عندما يصادفها في نص آخر.

يجب أن تكون هناك مسافة جيِّدة بين السطر والسطر كي تظهر الكلمات وعلامات الوقف بشكل أفضل وكذا من أجل إراحة عين المتعلم أثناء القراءة.

يحوي كل نص على عتبات تسمى بالعتبات النصية تتكون هذه الأخيرة من: عنوان: الذي يعد المفتاح الأساس له إذ لا يمكن إدراج نص في الكتاب المدرسي دون عنوان.

المصدر: لكل نص مرجع، لكي يعرف المتعلم أن هذه النصوص لم تأت من العدم.

الصورة: تعد الصورة في المرحلة الابتدائية من أهم العتبات النصية لأنها أول ما يلفت انتباه المتعلم، حيث تحتوي هذه الأخيرة على رسومات وألوان تكون قريبة من واقعه، ويتم

فيها مراعاة حجم الأشكال المدرجة فيها، ويجب أن تعكس مضمون النص من أجل تقريب الفهم للمتعلم، ومنه جذبه لقراءة النص.

كما يكون حجم النص في المرحلة الابتدائية متوسطا، كي لا يمل المتعلم عند قراءته، كما يجب أن يتوفر النص على مجموعة من الفقرات المقسمة تقسيما صحيحا يتكون من مقدمة وعرض وخاتمة كل هذا من أجل أن يتعرف المتعلم على الشكل النموذجي للنص، ويحتوي النص في المرحلة الابتدائية على جمل قصيرة أو متوسطة، كي لا يلتبس على المتعلم الإحالات لأنه في مرحلة اكتساب اللغة وإثراء رصيده اللغوي.

3-2- النص المدرسي من ناحية المضمون:

يعتبر مضمون النص أهم ما يقدم للمتعلم؛ حيث ينتقى هذا الأخير بعناية فائقة من أجل تحقيق الهدف المنشود، ويجب في ذلك مراعاة جملة من الضوابط كي يؤثر النص في المتعلم على النحو المطلوب وكذلك يجذبه لقراءة النص بكل شغف وحماس، ومن بين هذه الضوابط نجد:

- يجب أن تكون المفردة سهلة في نطقها أي أن تكون مخارج حروفها متباعدة كي يسهل على المتعلم قراءتها خاصة في مراحل التعليم الأولى، فعندما يقرأ المتعلم مفردات النص بالشكل الصحيح يشعر حينها بثقة في نفسه تحفزه على قراءة المزيد من النصوص ومنها تحسين مهارته القرائية.

- يجب كذلك استعمال الفصيح الشائع من اللغة" كاستعمال اللغة الدارجة" وتجنب الغريب والمحظور من اللغة؛ أي ألا تكون دلالة هذه الألفاظ منافية لقيم المجتمع، فعند استعمال مفردات متداولة يسهل على المتعلم قراءة النص قراءة سليمة وكذا فهمه بالشكل المطلوب مما يجعل المتعلم قادرا على التجاوب مع الأسئلة التي يطرحها عليه معلمه.

- يحبذ في المراحل الأولى تجنب المصطلحات العلمية نظرا لصعوبة نطقها وكذا فهمها، وتجنب كذلك استعمال الألفاظ المستحدثة أو المعربة أو الجامدة لأنه سيتعرف عليها في

مراحل متقدمة، لذا يحبذ استعمال المفردات البسيطة مع بعض المفردات الصعبة كي يتسنى للمتعلم إثراء رصيده اللغوي عن طريق توظيف المرادفات والمتضادات، فلو أدرجت مثل هذه المفردات في المرحلة الابتدائية لخلقت نوعا من النفور لدى المتعلمين فتجعلهم يتملصون من قراءة النصوص لأنه يبث فيهم نوعا من الخوف والخجل وإذا طلب المعلم من أحد التلاميذ قراءة نص بهذه المواصفات فسيشعر حينها المتعلم بالارتباك .

– تستعمل في النص المدرسي الكلمات ذات الطابع الاشتقاقي أي الكلمات القابلة للاشتقاق لأنها ستساعده على التعرف على مختلف الأوزان والبنى الصرفية، وكذا تثري رصيده اللغوي من جهة أخرى، كما يفضل في المراحل الأولى استعمال المفردات التي تحمل دلالة لغوية واحدة؛ لأنها ستساعد المتعلم على فهم النص وعدم تشتت أفكاره. [1]

ومنه نستنتج أن واجهة الكتاب وكذا شكل النص وما يحتويه هذا الأخير كلها عوامل تسهم بشكل كبير وفعَّال في استقطاب المتعلم والتأثير فيه كي تجذبه وتستهويه لقراءة النصوص ومنها تنمية مهارته في القراءة.

4- تعريف علم الاجتماع التربوي:

هو فرع من فروع علم الاجتماع ويعرف بأنه العلم الذي يهتم بدراسة تأثيرات التربوية على الحياة الاجتماعية، وهو متابعة الآثار الاجتماعية على الواقع التربوي من خلال دراسة الطرق التربوية في المنازل، والمدارس التي تهدف إلى معرفة مدى التوافق بين أسس التربية، والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع.[2]

[1] . أنظر، مطبوعة الأستاذة رحماني أم هاني، قراءة في نصوص مدرسية، موجه لطلبة سنة ثانية ماستر تعليمية اللغات، 2022/2021، ص 22،23، 24، بالتصرف.

[2] علم الاجتماع التربوي، جامعة المنارة، المحاضرة السادسة.

5- العوامل الاجتماعية المساعدة في تنمية مهارة القراءة:

5-1- المستوى الثقافي للأسرة:

الأسرة بمعناها العام صورة مصغَّرة لحياة المجتمع، كما أنها هيئة يرتبط أعضاءها معا في المأكل والمسكن والعمل والخضوع لنظم معينة.

وبالتالي فهي المجموعة الأولية الاجتماعية الأساسية المكونة من رجل وامرأة وأبنائهم وربما بعض الأقارب.

ومع هذا إلا أن الأسرة احتفظت بوظيفة التنشئة الاجتماعية لأطفالها. وهذا التغير الذي حدث للأسرة هو نتيجة للتقدم وانتشار الثقافة وارتفاع مستوى ثقافة الوالدين بصفة خاصة.

ومن هنا يتضح أن الثقافة الخاصة بالأسرة لها أهمية في حياة الطفل، فالأسرة هي التي تحيط به منذ ميلاده ولسنوات عديدة من حياته، ومن هذه الثقافة يمتص الطفل في طفولته كثيرا من المعايير والاتجاهات التي تؤثر في سلوكه تجاه المواقف المختلفة. والأسرة مؤسسة تمد الطفل بالعملية التعليمية الأولى، فالطفل يتعلم منها كيف يعيش داخل النظم الفرعية كما يتعلم منها بعض أنماط السلوك ومفاهيم الواقع وعادات التفكير.

وتترتب على التغيرات الثقافية التي تحدث للأسرة ازدياد درجة التعليم الوالدين وتوافر الوسائل الثقافية من الكتب والمجلات ووسائل الإعلام، ولقد أوضحت بعض الدراسات أن المستوى الثقافي للأسرة يرتبط بتعليم الأبناء مما يؤثر عليه إيجابا أو سلبا فقد يتيح للأبناء الفرص التعليمية الكاملة أو يقف في طريق تعلم الأبناء.

كما أن اهتمام الوالدين بأطفالهم وطموحاتهم التعليمية يتوقف على نوع التعليم الذي تلقاه هذان الأبوان، فالوالد الذي يبدي جهلا كاملا بالتربية والقراءة والكتابة ومن المؤكد أن يكون له تأثير معاكس وغير موائم للتقدم أو الارتقاء التعليمي لأطفاله.

مما سبق يتضح أن المستوى الثقافي للأسرة يزرع بذور العلم في بيئة التلميذ ويعمل على إفساح الطريق أمامه وتهيئته حتى يستطيع أن يفهم ويكوِّن فكرة واضحة صحيحة عن أهمية العلم الذي يعمل على زيادة معارفه وتوسيع مداركه عن طريق الاطلاع والاستفادة بالوسائل الثقافية في الأسرة.[1]

5-2- القيم الاجتماعية:

يعرفها فتحي محمود بأنها" أشياء مادية أو معنوية تكون موضع تقدير ورغبة من جانب أعضاء جماعة أو طبقة اجتماعية ويؤثر هذا التقدير وهذه الرغبة على أقوال وقرارات وأفعال هؤلاء الأعضاء في المواقف الاجتماعية، كما أن التقاليد هي التي تضع القيم في أي مجتمع ولهذا كانت القيم الثقافية الأصل وأن كل ثقافة لديها مجموعة من القيم، ولكن كل فرد يحصل عليها درجات متفاوتة".

كما أن التعليم يسهم في تشكيل للفرد وإعداده، ويتأثر بمجموعة من القيم الموجودة في المجتمع، لذا ينبغي على القائمين على العملية التعليمية محو القيم غير الصالحة أو تعديلها أو استبدالها بقيم جديدة. ومن هنا كان على المدرس أن يدرك هذه القيم والمفاهيم حتى يستطيع أن يجعلها الإطار الذي يعمل من خلاله وعلى هديه.[2]

5-3- الحرمان:

يعد الحرمان من العوامل الاجتماعية المؤثرة في العميلة التعليمية، وذلك لأن الحرمان يفقد الفرد جزءاً لا يستهان به من الوقت في البحث عن الأمان والطمأنينة وعادة ما يحدث الحرمان نتيجة معيشة الطفل ومع الآخرين في مؤسسة أو دار حضانة أو مصحة بحيث لا يجد فردا واحدا متخصصا لرعايته ومن ثم يشعر معه بالأمان

---

[1] أحمد سيد، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التعليم، دار العالمية، د ط، 2015، ص 12, 13.

[2] المرجع نفسه، ص 15, 16.

والطمأنينة. كما أن غياب الآباء عن المنزل وتفكك الأسرة يؤدي إلى الحرمان مما يؤثر على التحصيل الدراسي. ولقد وجد أن الأبناء الذين تعود آباؤهم التغيب عن المنزل يحرزون نجاحا أقل في حياتهم التعليمية.[1]

5-4- الهجرة:

تعتبر الهجرة من العوامل الهامة التي تؤثر في معدلات النمو السكاني من دولة لأخرى فهي تؤثر في شكل المجتمع أو خصائصه الاجتماعية والاقتصادية، وقد زاد معدل الهجرة من القرى إلى المدن الكبيرة بحثا عن التعليم وارتفاع المستوى المعيشي.

كما أن الهجرة تؤدي إلى تكدس المدارس الحضرية بالتلاميذ مما يؤثر على المستوى العام لأداء التلاميذ وتحصيلهم ويؤدي أيضا إلى رفع كلفة التعليم عموما.[2]

5-6- الدين:

يعد الدين ظاهرة إنسانية عرفتها جميع المجتمعات قديمها وحديثها ويوجد العديد من الأديان كالإسلام واليهودية والمسيحية والبوذية والهندوسية والأديان الخاصة بالقبائل المسماة بالأديان البدائية.

ويعتبر النظام الديني من أهم النظم الاجتماعية وأخطرها شأنا في مبلغ ما يؤديه من وظائف في حياة الفرد والمجتمع فليس ثمة عاطفة أبعد غورا وأرسب تأثيرا في مشاعر الفرد والمجتمع من العاطفة الدينية. وقد توصلت المدرسة الاجتماعية إلى تعريف الدين على أنه" مجموعة متماسكة من العقائد والعبادات المتصلة بالعالم القدسي والتي تنظم سلوك الإنسان".

---

[1] المرجع السابق، ص 16.

[2] المرجع السابق، ص 16, 17.

ومن هذا المنطلق يعتبر الدين في المفهوم الاجتماعي الواسع والقوى الضابطة المسيطرة والتي تسمو فوق القوى الأخرى، كما أن للدين تأثيرا مباشرا على النظم التعليمية، فترى بعض المجتمعات في الحفاظ على معتقداتها الدينية حفاظا على تراثها الثقافي ومن أجل هذا تضع نظامها التعليمي وفق أسس ومبادئ دينية معينة تحقق ما تهدف إليه.[1]

5-7- العلاقات الاجتماعية:

وتتمثل في مجموعة " العلاقات التي تقوم بين الأفراد الذين تربط بينهم الأهداف المشتركة والنشاط المنظم حيث تنشأ العلاقات فيما بينهم نشأة تلقائية لتقابل هذه الأهداف، وتحدد مواقف وأدوار الأفراد وفقا لطبيعة الموقف".

كما أن العلاقات الاجتماعية تشير إلى موقف من خلاله يدخل الأفراد في سلوك معين واضعا كل منهم في اعتباره سلوك الآخر.

ومن ثم فإنه يصعب " ملاحظة العلاقات الاجتماعية أو وضعها إلا على ضوء السلوك المتبادل بين أفراد المجتمع وتبعا للدور الوظيفي الذي يقتضيه مركزهم الاجتماعي" وتعتبر أغلب الظروف والتفاعلات التي تمر علينا في حياتنا العملية مزيجا من العلاقات الأولية والثانوية مع تغلب العلاقات الأولية على العلاقات الثانوية. وذلك لأن العلاقات الأولية هي نتائج سكان المجتمع المحلي.[2]

5-8- العامل السكاني:

تتمتع بعض المجتمعات ببيئات جغرافية متشابهة أو متقاربة ويتوافر لها ثروات طبيعية تكاد تكون متماثلة، ولكننا نجد أن بعض تلك المجتمعات تتميز عن غيرها بتقدم ملحوظ ويرجع السبب في ذلك غالبا إلى الاختلاف في التركيب السكاني، ويمكن أن يقال

---

[1]. المرجع السابق، ص18.

[2]. المرجع السابق.

إن التركيب السكاني عامل هام في التغير، ومما لا شك فيه أن تطور المجتمع يتأثر بنوعية سكانه وتكوينهم وقدراتهم وخبراتهم ومستوى تعليمهم وحالتهم الصحية وعاداتهم وتقاليدهم.

ومن هنا يعتبر العامل السكاني من العوامل الرئيسية في التغير الاجتماعي، فزيادة السكان أو نقصهم يؤدي إلى تغيير في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبالتالي تتفاوت الفرص التعليمية فيما بينهم.[1]

5-9- جماعة الأقران:

وهي الجماعة التي تتكون من الطفل أو المراهق ورفاقه في مثل سنه وذلك بهدف اللهو أو اللعب بوجه عام.

ورغم أن استقرار هذه الجماعات يتوقف على التقارب في السن والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، إلا أنه يلاحظ أن مثل هذه الأمور قد لا تؤخذ في الحسبان إذا ما تقاربت المجموعة من الأمزجة، ولجماعة الرفاق وظائف نفسية على الطفل ترتبط باستغلاله وتمثيله لأدوار اجتماعية داخل الشلة، هذا بالإضافة إلى الشعور بقدر من الحرية مما يشجع الأطفال على التحدث بصراحة حول الموضوعات المحرمة اجتماعيا كما أنها تساعد على النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي لأعضائها والتدريب على الأدوار الاجتماعية ويتكون لديهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وهذا لا يعني أن جماعة الرفاق تمثل دورا إيجابيا في عملية التطبيع الاجتماعي فهي لها دور سلبي يتمثل في اتجاه بعض الجماعات نحو الانحراف بشتى صوره، وهذا بالطبع يؤثر على المستوى التعليمي فيجعلهم لا يذهبون إلى المدرسة وبالتالي يتسربون ويفشلون.

[1] أحمد سيد، العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على التعليم، دار العالمية، د ط، 2015، ص 19.

ولقد وجد أن نسبة كبيرة من الطلاب يتأثرون بدرجة ملحوظة بأقرانهم عند اختيارهم لنوع التعليم العالي وهذا ما يدل على أن جماعة الأقران لا تأثير على التعليم في جميع مراحله.[1]

5-10- اليتم:

وهي حالة اجتماعية تطلق على الطفل الذي فقد أحد والديه دون سن الرشد، وتعاني هذه الفئة من حرمان عاطفي لأن صاحبها يشعر بالنقص بأنه دون غيره من زملائه لا يملك أحد والديه، ونجد في المقررات الدراسية نصوصا تحث على طاعة الوالدين أو نصوصا تنبه إلى مكانة الوالدين في المجتمع، فعندما يصادف المتعلم مثل هذه النصوص فإنه يشعر بمعناها كثيرا مما تجعله يمتنع عن القراءة أو يصدر تصرفات كأن يشرد ذهنه أو ينهار بالبكاء أو غيرها، وهنا على المعلم أن يعرف كيف يتعامل مع هذه الحالة عند قراءة مثل هذه النصوص.

ومنه نستنتج أن النصوص المدرجة في المقررات الدراسية تنوه بشكل أو بآخر لظاهرة أو ظواهر تمس المتعلم من الناحية الاجتماعية، أي أن كل تلميذ إلا ويكون قد صادف في حياته اليومية واحدة من هذه الظواهر، فمن خلال تعايشه معها يستطيع أن يفهم محتوى النص ويستجيب للأفكار والمعلومات المقدمة فيه ومنه انجذابه لقراءة النص وتطوير مهارته القرائية.

[1] المرجع السابق، ص 20.

الخلاصة:

يتصل المجال التعليمي بمجموعة من العلوم ساهمت في تنميته وتطويره من جوانب متعددة كانت كلها خادمة للعملية التعليمية. التعلمية، إذ نجد أن علم النفس التربوي ساهم كثيرا في تسهيل العملية التعليمية على المعلم والمتعلم على حد سواء، حيث ساعد المعلم في التعامل مع تلاميذه على اختلاف شخصياتهم وميولاتهم وكذا الفروقات الفردية التي تميِّز كل تلميذ عن الآخر، ففتحت له آفاقا في تطوير طرائق تدريسه قد تصل إلى تنويع هذه الطرائق في النشاط الواحد من أجل إيصال المعلومات لأكبر عدد ممكن من التلاميذ.

وبالمقابل ساعد هذا العلم المتعلم في اكتشاف مهاراته وتطوير ما يتميَّز به عن غيره، فقط ساهم هذا الأخير في مساعدة التلاميذ على معرفة قدراتهم ورغباتهم.

أما علم الاجتماع التربوي فقد أضاف الكثير من المعلومات للحقل التعليمي إذ أن مؤلفي الكتاب المدرسي اعتمدوه في انتقائهم للنصوص بما يتطابق إلى حد ما مع الواقع المعيش للمتعلم حتى يتسنى له فهم محتوى النص المقدم له وكذا تسهيل العملية التعليمية على المعلم لأنه بدوره يكون قد عايش أو قرأ عن الظاهرة الاجتماعية التي يتحدث عنها النص، وتنطوي بين مفرداته مجموعة من العوامل ساهمت في تركيبه وكذا بناءه.

ومنه فلا يمكن الاستغناء عن هذين العلمين في الحقل التعليمي لأنهما بمثابة حجر الأساس في العملية التعليمية . التعلميَّة.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لمحتوى كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

المبحث الأول: وصف وتحليل محتوى كتاب اللغة العربية سنة الثالثة ابتدائي

المبحث الثاني: دراسة ميدانية

المبحث الأول: وصف وتحليل محتوى كتاب اللغة العربية سنة الثالثة ابتدائي

سنحاول فيما يلي أن نتطرق لكتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي" الجيل الثاني" مراعين في ذلك خطوات التحليل والوصف:

1- وصف الكتاب شكلا ومضمونا.

إن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي وثيقة تعليمية يحتوي على برنامج وزارة التربية الوطنية المقرر تقديمه لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، من أجل نقل المعارف والمهارات المسطرة لهذه الفئة من المتعلمين، وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية "O. N. P. S " ونشر في سنة 2023/2022 في جزء واحد من حجم 28 سم × 20 سم وسمكه 0,5 سم يبلغ عدد صفحاته مائة واثنين وأربعين صفحة.[1]

غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس كُتِبَ عليه اللغة العربية باللون الأبيض وبجانبها من جهة اليمين كتب الرقم 3 وأسفل الرقم كتبت كلمة ابتدائي باللون الأخضر المصفر وذلك في إطار خماسي الشكل لونه أحمر، وقد كتب في الأعلى: الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية وتحتها مباشرة كتبت وزارة التربية الوطنية في إطار لونه أزرق مخضر، كما عرضت في وسط الغلاف صورة لطفلتين وطفل في مكتبة يحملون في أيديهم كتبا، يبدو أنها تدل على أهمية المطالعة، كما أحيطت الصورة بأقواس ملونة تباينت ألوانها بين اللون الأحمر والأخضر المصفر والبني والأزرق المخضر. هذا ما يتعلق بالغلاف الخارجي للكتاب.[2]

أما بالنسبة لورق المتن فهو ورق أبيض اللون، كتب على الورقة الأولى البيانات نفسها الموجودة في الغلاف الخارجي مع وجود تغيرات، فالرقم 3 كتب باللون الأبيض في

[1]. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة المسيلة، العدد الرابع، 2018، ص 170.
[2]. المرجع نفسه. ص170.

دائرة باللون البني فاتح في الجهة اليسرى تحتها مباشرة كتب العنوان: اللغة العربية باللون الأحمر وكتب تحتها باللون الأسود: السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وتحتها مباشرة في إطار باللون الأسود.[1]

2- إخراج الكتاب:

كان عنوان الكتاب هو "اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي"، وقد قام بتأليفه كل من الأساتذة الآتية أسماؤهم:

إشراف وتنسيق بن الصيد بورني سراب

ثم تأليف كل من:

بن الصّيد بورني سراب "مفتشة التعليم الابتدائي"

بوسلامة عائشة "أستاذة التعليم الابتدائي"

بن يزار عفريت شبيلة "مفتشة التعليم الابتدائي"

حلفاية داود وفاء "أستاذة التعليم الابتدائي"

وتحتها مباشرة ثم وضع رمز دار النشر وتحديد دار النشر المتمثلة في الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وتحتها كتبت السنة الدراسية 2023/2022 وفي الصفحة الموالية تم ذكر الفريق التقني وضع هذا الآخر في إطار مستطيل الشكل والفريق كالتالي:

التصميم والتركيب: " فوزية مليك"

الرسومات: "زهيّة يونسي . شمول"

معالجة الصور: "زهير يحياوي"

التنسيق: "شريف عزواوي، زهرة بودالي"

[1]. المرجع السابق. ص170.

وفي آخر الكتاب تم تحديد مؤسسة الطبع "O P N S" وسنة الطبع "2023/2022" كما تم تحديد سعر الكتاب والمتمثل في 230دج، وكتبت كذلك جملة: جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.[1]

قسم الكتاب إلى ثمانية محاور في كل محور ثلاث وحدات، أما المحور الأخير فقد احتوى على وحدتين فقط وكل وحدة تتبعها دراسة للأساليب، وتليها دراسة التراكيب النحوية، فالصيغ الصرفية، ثم الظواهر الإملائية والرصيد اللغوي ثم المحفوظات وفي الأخير الإدماج" نص الإدماج + المشروع".

وقد تباينت الألوان التي ظهرت في هذه الصفحة مزيج بين الألوان يتصدرها اللون" البنفسجي، البني، الأخضر القاتم، الأخضر الفاتح، الأزرق، الوردي، الأصفر الآجوري"والمميز أنَّ كل مقطع وما ينطوي تحته من وحدات وما يحتويه من أنشطة تم جمعها تحت لون واحد ليتم التمييز بين مقطع وآخر. والصفحة الموالية خصصت لتقديم الكتاب باعتباره نافذة يطل من خلالها المعلم والمتعلم على حد سواء على محتوياته.[2]

كما أن بداية كل مقطع يتصدرها تقديم محتوياته من خلال ذكر عنوان المحور، وكُتِبَ باللون الذي أخذه في الفهرس مع ذكر الوحدات بعناوينها، ثم تكتب تحتها المحفوظات، وبالترتيب تحتها نص الإدماج وأنجز مشروعي وفي الأخير النص التوثيقي.

بالنظر إلى الصور التعليمية تم إرفاق مجموعة من الصور تعبر عن محتوى كل مقطع تتباين فيها الألوان من: "الأبيض، الأصفر، برتقالي، أسود، أخضر، ..." وهذا لرمزية الألوان وقدرتها على الإمتاع البصري للمتعلم وتسيطر على ذهنه، والمتتبع لمنهجية سير المحتوى لا يفوته هذه الملاحظة، قبل كل نص قراءة يُدْرَجُ فهم المنطوق وتوظيف الصيغ إضافة إلى استعمال الصور لتقريب الفهم لذهن المتعلم، فهي وسيلة إيضاحية وجب أن

[1]. المرجع السابق، ص170.

[2]- المرجع نفسه، ص171.

تتميز بجمالية الجذَّابة، لتلفت انتباه المتعلم، ومن نص فهم المنطوق في عملية شاقولية إلى الإنتاج الشفهي في ضوء المقاربة النصية، لينتج المتعلم النص الخاص به.[1]

وفي عَدِّنا نصوص القراءة المقررة على المتعلم وجدناها ثلاثة وعشرين نصا، مرفقة بصور تعبيرية مختومة باسم المؤلف أو المصدر" مجهولة"؛ أي ما يقارب ثلث النصوص، ما نسبته "34,78%". ولا ندري ما القصد من ذلك، فهل خلت الساحة من الكتاب المعروفين حتى نلجأ إلى نصوص مجهولة المصدر.

أما إذا عدنا للحديث عن المقاطع وما يحتويه كل مقطع، فيمكن القول بأن المقطع الواحد يتضمن ثلاث وحدات" لنصوص القراءة". ماعدا المقطع الأخير، يحتوي وحدتين فقط، ويتم ترتيب هذه الوحدات في صفحة تقديم المقطع كما جاء ترتيبها في فهرس اللغة العربية، ولقد لاحظنا اختلال هذا الترتيب في صفحة تقديم المقطع الثامن؛ حيث ثم تقديم نص: " أوكوث" على نص " مع سائق إرلندي". وهذا التقديم فقط على مستوى صفحة تقديم المقطع، غير أن سير النصوص وردت حسب ترتيبها في فهرس المحتويات.[2]

أما الملاحظة الثانية فهي تتعلق بصفحة تقديم المقطع وجدنا في المقطع الثاني معنون الوحدة الثانية ب:" العرس". وفي الفهرس معنون " ختان زهير"، وأيضا . ما ورد في الوحدة الثالثة المعنونة بـ:" رمضان"، في حين أن النص يحمل عنوان " التاجر والشهر الفضيل"، وكذلك المقطع الثالث ففي صفحة التقديم للوحدة الثانية ب: " عمر الصّغير"، لكن ما يلاحظ أن الوحدة عنوانها " عمر ياسف". [3]

وختم الكتاب بعد كل مقطع ب: قاموسي المصوَّر الذي يقدم عبارات مع شرحها وصور مرفقة، تعبر كل مجموعة عن القيم التي يحملها كل مقطع. والتي وضعت على

[1]. المرجع السابق. ص171.

[2]. المرجع نفسه. ص172.

[3]. المرجع نفسه، ص172.

الترتيب التالي:" القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، الإبداع والابتكار، الرحلات والأسفار".[1]

3- دراسة وصفية لمحتوى نصوص القراءة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

بعدما تطرقنا لوصف الشكل الخارجي لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي سنعرج إلى وصف وتحليل ومناقشة محتوى النصوص وذلك بتطبيق معايير اختيار المحتوى التعليمي.

وقبل أن نذكر هذه المعايير سنُورد مقرر اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

المقاطع	عناوين النصوص	الصفحة
القيم الإنسانية	1. الأخوان	10
	2. الوعد هو الوعد	14
	3 . الفراشة والنملة	18
الحياة الاجتماعية	1. العيد	27
	2. ختان زهير	31
	3 . التاجر والشهر الفضيل	35
الهوية الوطنية	1. خدمة الأرض	44
	2. عمر يوسف	48
	3 . من أجلك يا وطني	52
الطبيعة والبيئة	1. طاحونة سي لونيس	61
	2. الفصول الأربعة	65
	3 . سرطان البحر	69
الصحة والرياضة	1. كرة القدم	78
	2. مرض نزيم	82
	3 . الغذاء مفيد	86
الحياة الثقافية	1. كم أحب الموسيقى	95

[1]. المرجع نفسه. ص172.

	2. المسرح	99
	3 . عادات من الأوراس	103
عالم الابتكارات والاختراعات	1. محمول جدتي	112
	2. بساط الريح	116
	3 . البوصلة	120
الأسفار والرحلات	1. مع سائق أجرة إرلندي	129
	2. أوكوث	133

هناك معايير أساسية لتحليل محتوى النصوص وهي: معيار الصدق، معيار العالمية، معيار الارتباط بالأهداف، لكننا سنركز على معيارين أساسيين يخدماننا في بحثنا هذا وهما:

3-1- معيار الميول والاهتمام:

يعتبر هذا المعيار أساسيا في النصوص لأنه يراعي الجانب العاطفي والروحي للمتعلم، وبما أننا نتعامل مع أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 8 و9 سنوات فيجب أن تكون النصوص منسجمة وقريبة من ميولاتم ورغباتهم، ونجد أن اللجنة الواضعة للمقرر أولت عناية فائقة لهذا الجانب فعلى سبيل المثال: نص **كرة القدم** كل الأطفال وخاصة الذكور يحبون لعبة كرة القدم، أيضا نص **العيد** كل الأطفال ذكورا وإناثا يحبون العيد وبهجته وينتظرونه على أحر من الجمر، وكذلك الأمر بالنسبة لنص **أحب الموسيقى** ونص **المسرح** بالإضافة إلى نصوص أخرى، التي جاءت في شكل قصة وكما نعلم أن الأطفال خاصة في هذا السن تستهويهم القصص والحكايات وتشد انتباههم لتلبي رغباتهم .

كما نلاحظ أن اللغة التي كتبت بها النصوص لغة بسيطة سهلة، مع وجود بعض المفردات الصعبة التي تتواجد في النصوص خاصة المتميزة بالطابع العلمي مقارنة بسن المتعلم، لكن صاحَبَتْها في الجهة المقابلة من الكتاب شرح لتلك المفردات لأنها كلمات

بعيدة عن التداول في حياة التلميذ مثل: تزْدان: تُزَيِّنُها، اختراق الصفوف: نَفَذَ منها ومرَّ من خلالها، أجوب: أجول.

وبالتالي فيمكننا القول أن هذا المعيار محقق في النصوص، فهي متنوعة وقريبة من ميولات ورغبات المتعلم.

3-2- معيار ارتباط المحتوى بواقع المتعلم:

تتنوع وتتماشى المعارف والخبرات التعليمية المختارة مع واقع حياة التلميذ يساعده على فهم ما يحدث حوله، والتغلب على ما يقابله من مشكلات.

ومن خلال النصوص نحاول معرفة مدى تنوعها ومدى ارتباطها بواقع المتعلم فنجد:

محور القيم الإنسانية: تظهر القيم الإنسانية من خلال التعاملات اليومية بين الناس، وهي تضم طيفا واسعا من القيم والأخلاق الحميدة وقد احتوى هذا المحور مجموعة من القيم نذكر منها ما جاء في نص الأخوين: الترابط الأسري في قول الكاتب " حضر الجد فجلس مع ابنته وحفيده يتبادلون أطراف الحديث ..."، الإيثار في قوله" ... سأدع وسيما ينتقي من اللعب ما يعجبه فهو الأكبر" وفي جملة" ...فأحضر له حميد كتابا وقال له مواسيا... لقد اشتريته لك بما ادّخرته من مصروفي..." وفي نص الوعد هو الوعد تواجدت قيم إنسانية أخرى تمثلت في الوفاء بالوعد "أنا فخور بك يا رزان وسأكون عند وعدي"، " ... بل سأخرج لأنني وعدتها... فالوعد هو الوعد".[1]

إذن فإن التحلي بهاته القيم والأخلاق يعزز من السلوكات الحميدة فهي ذات تأثير إيجابي وفعال في المتعلم والمجتمع، مستمدة من الواقع.

[1]. دعوة الحق دباش، تحليل محتوى نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية، إ هنية عريف، جامعة قاصدي مرباح . ورقلة، 2018/2017، ص35.

محور الحياة الاجتماعية: يتحدث عن المناسبات الاجتماعية والدينية مثل" العيد"و" شهر رمضان الفضيل" وهما مناسبتان دينيتان اجتماعيتان، فمَنْ مِنْ الأطفال لا يتحمس لقدوم شهر رمضان الفضيل ومن منهم لا يفرح ويبتهج عند قدوم العيد. وعند الرجوع إلى هاته النصوص نجد أنها تتحدث عن بهجة العيد، وقد عبر الكاتب في قوله" هذا هو العيد، الدنيا مملوءة بالبهجة والسرور..." وأيضا قوله: "كم كان الشارع جميلا بالألوان الزاهية والروائح الشهية التي تَعْبُقُ الجو.." حيث نلاحظ كيف عبر الكاتب عن توطيد العلاقات في العيد فقال معبرا عن ذلك: " ... والناس يتغافرون ويتبادلون التهاني..."، "... فالعيد يوم المودة والأُلفة' ..." " ... يتصالح فيه المتخاصمون ويتقارب المتباعدون ويجتمع شمل الأقارب"، وكذا بالنسبة لشهر رمضان حيث تضَمَّن النص التحسيس بقيمة الشهر الفضيل تمثل ذلك في:

"...رمضان كريم يَهِلُّ علينا ببركاته وخيراته، ثم أنه كان الأجدر بك أن تتزوَّد لشهر العبادة بالتقوى وفعل الخير لا بالطعام" وأيضا في:" أحسّ التاجر بالندم، وفهم أن قيمة هذا الشهر العظيم لا تكمن فيما تحمله الموائد بل بما تقدمه الأيادي من أعمال صالحة وبما يغمر القلوب من الإيمان." وهو ما يعزز قيم التَّآزر والتسامح والتغافر عند التلاميذ.

أيضا مناسبة الختان هي مناسبة اجتماعية أحداثها مستمدة من رحم الحياة الاجتماعية للمتعلم الجزائري حيث تجسد ذلك في قول الكاتب:" ها هي ذي جدَّتي وأمِّي مع عمَّاتي في البهو وقد انضمَّت إليهنَّ الجارات والقريبات في ورشات أقيمت لإعداد الكعك والحلوى."، أيضا في قوله:" عشيَّة الحفل زين البيت بأفخر الأفرشة وأجمل الزرابي، واجتمع الأهل والتأم الشمل."، " وضعت جدَّتي الحناء في إناء من النحاس، وبلَّلتها بماء الزَّهر وبدأت تخضِّب يد زهير بالحناء، وما لبث النسوة يردِّدن أغاني ومدائح دينية تعلوها

الزغاريد"، وتعد هاته المواضيع من صميم الواقع المعيش للمتعلم، وكل هذا يُشْعِر المتعلم بأنه فعلا يعشق تلك الأجواء لأنها تمثل واقعه الاجتماعي.[1]

محور الهوية الوطنية: تعكس النصوص بعض الوقائع والأحداث التي تتحدث عن الرُّوح الوطنية التي يتحلى بها الفرد الجزائري وعن حبه لوطنه وخدمته له، ومثال ذلك الفلاح الذي يكد ويجتهد في سبيل خدمة الأرض فيُقال في هذا الصدد" أيُّها الفلَّاح يا خادم الوطن يا صانع الأمل" وأيضا في قوله" أفلا يستحق هذا الذي يُجِدُ ويَتعَبُ في سبيلنا كل احترام وتقدير"، غير أن هاته النصوص لا تولي أهمية كبيرة للهوية الوطنية وهي بالكاد تمثل واقع التلميذ.[2]

محور الطبيعة والبيئة: يتحدث هذا المحور عن كيفية استفادة الإنسان من الطبيعة، وأهمية تعاقب الفصول الأربعة في استمرارية حياة الكائنات الحية، وهي مواضيع هامة تخدم المتعلم وتنمي أفكاره وتوسع معارفه، وهي موضوعات قريبة من واقع التلميذ.[3]

محور الحياة الثقافية: لكل مجتمع عاداته وتقاليده التي تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل، ولابد من المحافظة عليها حتى لا تزول وتندثر بمرور الزمن؛ لأنها تشكل ثقافات وحضارات، ولذلك على المتعلم الصغير أن ينفتح على ثقافات وحضارات أخرى ويحتك بالفنون ويرقى بها.

تطرق هذا المحور الثقافية إلى ثلاثة مواضيع وهي: الموسيقى، المسرح، وعادات من الأوراس.

رغم أن الحياة الثقافية للمتعلم الجزائري الصغير لا تنحصر في هاته المواضيع فقط، ويمكننا القول إنها تمس قلة قليلة من المجتمع، فكثير من الأطفال لم يَزُرْ المسرح

---

[1]. المرجع السابق، ص 36.

[2]. المرجع نفسه، ص37.

[3]. المرجع نفسه، ص38

ولا مرة في حياته رغم ميله للتمثيل، كما أن هناك الكثير الكثير من المتعلمين لم يمارسوا الموسيقى ولم يزوروا معهداً من معاهد الموسيقى، أيضا بالنسبة لنص عادات من الأوراس، صحيح أن الطفل يكتشف عادات الأوراس، لكن حبذا لو تم اختيار موضوع أكثر شمولا أي أكثر مساسا بواقع جميع المتعلمين؛ أي ليس منطقة فقط حتى يحاكي الموضوع عقل التلميذ بشكل أكبر كأن يتحدثوا عن العادات في المجتمع الجزائري لكن بشكل أكثر عموما كأن يقدموا مثالا عن بعض العادات التي يشترك فيها الشعب الجزائري ككل.

كما نجد التركيز على أهمية الموسيقى في حياة الإنسان وأنها من أسباب رقي المجتمع وثقافته الواسعة وسموها بمشاعره وأهميتها في حياته، وبالمقابل نلاحظ غيابا كُلِّياً للنصوص القرآنية في نصوص العيِّنة رغم أن الجانب الديني يمثل الجزء الأهم في ثقافة الطفل الجزائري.

فكان من الأمكن لو تم اختيار مواضيع تمس واقع كل المتعلمين وهذا الذي يهدف إليه هذا المعيار.

وعموما إن النصوص في كتاب السنة الثالثة ابتدائي كانت هادفة إلى تنمية طاقات المتعلم الفكرية والسلوكية، معززة لقيمه الرُّوحية والأخلاقية والوطنية، عاملة على إنماء ذوقه الفني وأفقه المعرفي، مرتبطة إلى حد كبير واقع المتعلم الاجتماعي والاقتصادي، والصحي...

وبالتالي فبالإمكان القول إنَّ معيار ارتباط المحتوى بواقع المتعلم محقق في النصوص إلى حد كبير. عدا بعض النصوص .، فهي مستمدة من محيط المتعلم وواقعه المعيش.[1]

[1]. دعوة الحق دباش، تحليل محتوى نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية، إ: هنية عريف، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018/2017، ص38، 39.

المبحث الثاني: دراسة ميدانية

1- منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الأنسب في الدراسات اللغوية فهو يصف ويصور لنا الظاهرة اللغوية بما يخدم الأداة المناسبة في الدراسة، إذ يساعد الباحث في تحليل الظاهرة المدروسة خلال فترة زمنية محددة ومنه الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية مطابقة للجانب النظري الذي تطرق إليه سلفا.

2- عينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على أساس معرفة دور العوامل النفسية والاجتماعية في تنمية مهارة القراءة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في بعض المدارس الابتدائية لولاية المدية لتشمل هذه الدراسة مختلف المدارس الابتدائية المتواجدة في المنطقة الحضرية لولاية المدية.

3- الإطار المكاني:

تستهدف الدراسة عينة من معلمي ومعلمات السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي لولاية المدية بحكم تدريسهم ومعرفتهم بالبرنامج المقرر من قِبَلْ وزارة التربية والبالغ عددهم خمسة وثلاثون معلما ومعلمة كما هو موضح في الجدول الآتي:

4- الأداة المستخدمة:

هما الأداتان المستخدمتان واللتان تقوم عليهما الدراسة والمتمثلتان في الملاحظة والاستبيان اللذين يستخدمان من أجل تحقيق أهداف الدراسة المرجوة والتي نهدف للوصول إليها ألا وهي دور العوامل النفسية والاجتماعية في تنمية مهارة القراءة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا..

4-1- الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها" المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أَوَلاً بِأَوَلْ، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات". [1]

4-1-1- عينة الدراسة:

قمنا باختيار مدرسة من أجل هذه الدراسة، حجم العينة هو قسم للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وكانت المدرسة مدرسة حضرية يحتوي القسم على 30 تلميذ 17 إناثا و13 ذكورا ومعلمة تجاوزت خبرتها 10 سنوات.

4-1-2- حدود الدراسة:

انطلقت دراستنا الميدانية في 21 أفريل بحضور حصة واحدة تخص نشاط القراءة " فهم المكتوب".

4-1-3- المكان:

تحدد مجال الدراسة في قسم السنة الثالثة ابتدائي في مدرسة " محمد بلجباس".

4-1-4- الملاحظات:

الحصة: الوقت: 45 دقيقة

[1]. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء اليمن، ط 3، 1444هـ/ 2019م، ص 149.

وضعية الانطلاق:

– طرح المعلم على التلاميذ بعض الأسئلة البسيطة التي تمت الإجابة عنها بهدف إدخال المتعلمين في الجو الدراسي، في الوقت نفسه يكتب المعلم النشاط والموضوع على السبورة.

– طرح بعض الأسئلة الخاصة بهذا الموضوع، ومن خلال الإجابات المقدمة من طرف التلاميذ يصل إلى معرفة التصورات التي بناها المتعلمون.

بناء التعلُّمات:

– طلب المعلم من المتعلمين إخراج كتب القراءة، مشيرا إلى الصفحة.

– ملاحظة الصورة من قبل المتعلم.

– طرح بعض الأسئلة لاستخراج الشخصيات والأشكال التي تظهر في الصورة.

– قراءة النص قراءة صامتة من طرف المتعلم، والتي تعد قراءة سريعة من أجل جمع معلومات عامة عن النص.

– طرح سؤال أو سؤالين على المتعلمين من قبل المعلم من أجل اختبار الفهم العام للنص من خلال القراءة الصامتة.

– يقرأ المعلم قراءة جهرية مثالية مسترسلة معبرة للنص الذي بين أيدي المتعلمين باستعمال الإيحاء من أجل توضيح معنى النص بشكل أفضل.

– تداول التلاميذ على القراءة الجهرية مع تقسيمها إلى فقرات، يبدأ المعلم بالتلاميذ المتمكنين من القراءة حتى لا يدفع بالمتأخرين لارتكاب الأخطاء.

– تنويع القراءات بين الذكور والإناث.

– من حين إلى آخر يستوقف المعلم التلاميذ عند الكلمات الصعبة لشرحها وتوظيفها في وضعيات جديدة.

– مناقشة التلاميذ عن فحوى النص والمعنى الظاهري له بالإجابة عن الأسئلة التابعة للنص.

التدريب والاستثمار:

كراس الأنشطة: استثمار الحصة الأولى للقراءة على دفتر الأنشطة، من أجل معرفة المعلم مدى استيعاب التلاميذ للنص.

النتائج المتوصل إليها من خلال الملاحظة:

– نلاحظ توافق تام بين ما هو موجود في دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي وبين ما قدَّمه المعلم.

– النص المقروء هو الركيزة الأساسية لمختلف الأنشطة المقررة.

– لاحظنا تفاعل أغلبية التلاميذ مع الدرس، وخلق جو دراسي.

– لاحظنا خجل وارتباك بعض التلاميذ أثناء قراءتهم للنص والإجابة عن الأسئلة المطروحة بسبب وجودنا.

– لاحظنا وجود مشاكل فيزيولوجية عند بعض التلاميذ أثرت على أدائهم القرائي.

4-2- الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه " كمية من الأسئلة التي يطبعها الباحث ويوزعها على المبحوثين"[1]

فيما يلي مجموعة المدارس الابتدائية التي قمنا بالتردد عليها أثناء إنجازنا للبحث:

اسم المدرسة	عدد المعلمين / المعلمات
محمود موهوبي	08
مولاي مصطفى	01
عبد القادر كتابي	08
محمد بلجباس	05
بن تركي	05
أحمد علجي	03

[1]. مطبوعة مقياس تقنيات المقابلة والاستبيان، السداسي الأول، فؤاد بن أحمد نورين، تخصص تعليمية اللغات، جامعة المدية، ص18.

- أسئلة الاستبيان:

المعلومات الشخصية:

- الجنس:

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	10	%33
أنثى	20	%67

تعليق:

يبين الجدول عينة الأساتذة والأستاذات الذين أجريت عليهم الدراسة، حيث يقدر عدد الأستاذات ب 20 أستاذة بنسبة 67%، أما عدد الأساتذة فهو 10 أساتذة بنسبة 33% وهي نسبة منخفضة تعادل تقريبا نصف النسبة التي سبق ذكرها وهذا راجع إلى الإقبال الكبير للإناث على مهنة التعليم خاصة في المرحلة الابتدائية وهذا أمر مشترك في جميع المؤسسات التربوية.

- **الخبرة الوظيفية:**

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	1	%3,33
من 5 إلى 10 سنوات	22	%73,33
من 15 سنة فما فوق	7	%23,33

تعليق:

نلاحظ في هذا الجدول أن النسبة الأكبر كانت للاقتراح الثاني " من 5 إلى 10 سنوات" بنسبة 73,33% أي أن جل الأساتذة الذين قدم لهم الاستبيان تجاوزت خبرتهم المهنية 5 سنوات وذلك راجع لأهمية المرحلة الابتدائية إذ يجب على الأستاذ أن يكون قد تلقى تكوينا من أجل تقديم القاعدة الأساسية للتلاميذ بشكل أفضل.

أما الاقتراح الثالث فجاء في المرتبة الثانية بنسبة 23,33% أي أن الأساتذة الذين تجاوزت خبرتهم المهنية 15 سنة فما فوق قد تَرَقَّوْ إلى مناصب عليا إما أصبحوا مفتشين أو مدراء مدارس، ونلاحظ أن النسبة الأدنى كانت للاقتراح الأول وذلك راجع إلى أن أساتذة هذه الفئة لا يزالون في مرحلة التكوين والاكتشاف.

1. هل كانت النصوص مطابقة كمًّا وكيفا مع المحاور المقدمة في البرنامج؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%33,33
لا	01	%3,33
إلى حد ما	19	%63,33

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 63,33% كانت للمبحوثين الذين رَأَوْا أن النصوص المدرجة في المقرر الدراسي مطابقة إلى حد ما مع المحاور المقدمة في البرنامج، وذلك راجع إلى أن واضعي المقرر مقيَّدون بشروط انتقاء النصوص التعليمية، أما نسبة القائلين "نعم"، فقدرت ب 33,33% استنادا إلى تفاعل المتعلمين مع النصوص واستيعابهم لها، وقدرت نسبة القائلين "لا" ب 3,33% ويعود سبب ذلك إلى أن المقرر القديم أكثر نجاعة وتأثيرا من المقرر الجديد هذا حسب وجهة نظره.

2 . ما مدى توفر الاستعداد والدافعية والتحفيز في النصوص المبرمجة لتنمية مهارة القراءة؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
إلى حد ما	23	%77
إلى حد بعيد	07	%23

تعليق:

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة أن هناك تباينا في وجهات النظر فهناك من قال أن النصوص المبرمجة تتوفر على الاستعداد والدافعية والتحفيز وخصصوا بالذكر النصوص التي تحتوي على النمطين السردي والحواري لأنهما يعتبران نمطين يتوفر فيهما عنصر التشويق وهما يدفعان بالمتعلم للقراءة، فيما رأى آخرون أن النصوص التي أقرتها الوزارة الوصية هي نصوص جافة ومملة وعلمية محضة، وتحتوي على مفردات وأساليب تفوق مستوى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي مما يجعل التلاميذ ينفرون من قراءة مثل هذه النصوص، كما نوَّهَ بعض الأساتذة إلى وجود هُوَة بين مقرر السنة الثانية والسنة الثالثة من التعليم الابتدائيين، ففي الطور الأول يتعلم المتعلم الحروف والكلمات ويحتك بنصوص قصيرة، أما في السنة الثالثة فتكون النصوص طويلة نوعا ما على ما اعتاد عليه وهذا ما يؤدي به إلى النفور من القراءة خاصة إذا كان رصيده اللغوي محدود فهنا تتدخل الفروقات الفردية في ذلك.

3 . هل يتميز محتوى النصوص المدرجة في هذا المستوى بالطابع الاجتماعي؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	03	%10

تحليل السؤال 3:

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين أجابوا بنعم وقدرت نسبتهم المئوية بـ90% لأن من شروط وضع النصوص أن يكون النص مستوحى من البيئة الاجتماعي للمتعلم من أجل استثارته وجعله متفاعلا من النص، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب" لا" بـ 10% وبرروا هذا لوجود نصوص علمية جافة ومملة لا تتطابق مع واقع المتعلم الاجتماعي ولا تلبي أي احتياجات خارجية له.

4 . هل المنهجية المتبعة من قبل المعلم في عرض النصوص القرائية لها تأثير في تنمية مهارة القراءة؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	%83
لا	00	%00
إلى حد ما	05	%17

تعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن 83% من عدد المبحوثين أجاب ب " نعم" لأن المعلم يسهم بشكل كبير في عرض النصوص لأنه يستخدم وسائل عدَّة في إيصال معنى النص، فيستعمل لغة الجسد والإيماءات من أجل إيصال المعلومة لأكبر عدد من التلاميذ ومنه تنمية مهاراتهم القرائية، بينما رأى مبحوثون آخرون أن طريقة عرض المعلم تسهم إلى حد ما في عرض النصوص، أي أن المتعلم يبذل مجهودا في فهم محتوى النصوص ويساعده في ذلك المعلم تطبيقا لمنهجية المقاربة بالكفاءات.

5 . في رأيك هل تسهم الأنشطة اللغوية الأخرى في تنمية مهارة القراءة؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%0

تعليق:

نرى أن جميع المبحوثين اتفقوا على أن الأنشطة اللغوية الأخرى تسهم في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلم لأنهم اعتبروا أن نشاط القراءة هو المنطلق الأساس لجميع الأنشطة الأخرى، فمن خلال القراءة السليمة للمتعلم يستطيع توظيف مكتسباته ورصيده اللغوي في الإنتاج الكتابي والشفهي، وفي النشاطات الأخرى كالصرف والنحو والبلاغة.

6 . هل عدد حصص القراءة أسبوعيا كاف لتنمية مهارة القراءة؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	09	%30
لا	11	%37
إلى حد ما	10	%33

تعليق:

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن نسبة 37% من المبحوثين أجابوا بـ " لا" أي أن عدد حصص القراءة أسبوعيا غير كاف لتنمية مهارة القراءة وأرجعوا سبب ذلك إلى اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ وكذا ضيق وقت الحصة 45د فقط، فالمعلم لا يستطيع أن يسمع قراءة كل التلاميذ وهنا تدخل الفروقات الفردية في ذلك لأن بعضهم يقرأ قراءة جيدة أو حسنة، أما التلاميذ الذين مستواهم متوسط أو دون الوسط يحتاجون إلى وقت أطول لقراءة النص بالطريقة الصحيحة إما لمشاكل نطقية يعانون منها أو لتدني مستواهم في القراءة، أما بعض المبحوثين فأجابوا بنسبة 33% " إلى حدما" وأرجعوا ذلك إلى نفس الأسباب السابقة، أما آخرون فقد أقروا بأن عدد الحصص كاف أسبوعيا لأنهم اعتبروا أن التلميذ لديه قدرات ومهارات قرائية عليه أن يعززها ويوظفها في الأنشطة اللغوية الأخرى.

7 . هل تنوع النصوص نمطا له تأثير على تنمية مهارة القراءة؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	%70
لا	00	%0
إلى حد ما	09	%30

تعليق:

نرى أن 70% من المبحوثين أجابوا بـ " نعم" أي أن تنوع النصوص نمطا له تأثير إيجابي على تنمية مهارة القراءة، فمن خلاله يثري التلميذ رصيده اللغوي وكذا يحتك بأنواع مختلفة من النصوص مما يساعده على تحفيز دافعيته فالتلميذ ميَّال بطبعه إلى النمط السردي لأنه يحتوي على عنصر التشويق ومنها تحسين مهارته القرائية، بينما رأى آخرون أن تنوع النصوص نمطا يسهم إلى حد ما في تنمية مهارة القراءة بشرط أن تتوفر النصوص المبرمجة على مفردات وأساليب بسيطة تتماشى والعمر العقلي للتلميذ.

8 . هل النصوص السردية ذات الطابع القصصي لها قيمة لغوية في تنمية مهارة القراءة في هذا المستوى؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%0

تعليق:

نرى أن كل المبحوثين اتفقوا على أن النصوص السردية ذات الطابع القصصي لها قيمة لغوية في تنمية مهارة القراءة لأن المتعلم في هذا السن يميل وبشدة للأسلوب القصصي فمن خلال هذه النصوص ينمي المتعلم رصيده اللغوي وكذا يوسع خياله مما يزيد من تفاعله داخل القسم مع المعلم وزملائه.

9 . ما رأيك بصفة عامة في محتوى النصوص المبرمجة في هذا المستوى وما مدى تأثيرها في تنمية مهارة القراءة؟

تحليل السؤال 9:

نلاحظ تباينا بين اختلاف وتوافق لآراء المبحوثين حول مدى تأثير محتوى النصوص المبرمجة في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين، فقد رأت المجموعة الأولى تناسبا بين المحتوى وخدمته لمهارة القراءة وارجعوا هذا لشمولية النصوص باعتبارها كافية ومتنوعة تجذب المتعلم لقراءتها وبالتالي فإنها تنمي هذه المهارة لديه بشكل جيد.

أما المجموعة الثانية القائلة بأن نصوص المحتوى لها تأثير ضعيف في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين أعادوا هذا إلى موضوع النصوص " لا تحتوي على عنصر التشويق" فهي جافة ومملة وطويلة تخلو من عنصر التحفيز بهذا لا تستقطب المتعلم وتجعله ينفر من قراءتها.

10 . هل المحتوى اللغوي لنصوص القراءة محفز لتفعيل الأنشطة الأخرى كالتعبير والإملاء والقواعد مثلا؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	%83
لا	05	%17

تحليل السؤال 10:

نرى من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين قالوا بأن قراءة النصوص محفزة لتفعيل الأنشطة الأخرى تقدر ب 83% ويعود ذلك إلى أن النصوص اختيرت بعناية لملائمة أنشطة الإملاء والظواهر الصرفية والنحوية والقواعد وهي بذلك تعتبر المحفز الأول واللَّبِنة الأساسية التي يعتمدها المتعلم من أجل تنمية هذه المهارة وإثراء زاده اللغوي والمعرفي، أما الفئة الثانية التي أجابت ب لا فقدرت نسبتها ب17% وحجتهم في ذلك أن النصوص جافة ومفرداتها صعبة غير خادمة للمتعلم ولا يمكنه توظيفها في تعبيراته وغير محاكية لمستواه الفكري واهتماماته وميولاته وبهذا يصعب على المتعلم تفعيلها في هذه الأنشطة.

- الاقتراحات والتوصيات:

1 . يفترض أن يكون البدء بتقويم تشخيصي للمتعلمين.

2 . يستلزم عقد دورات تكوينية وندوات وأيام دراسية لتكون هادفة.

3 . يجب التنسيق بين المفتشين وأساتذة المادة.

4 . إنَّ معالجة الضعف القرائي يعني أن عملية المعالجة يجب أن تكون عملية تعاونية وتكاملية بتظافر جهود كل من المعلمين وأولياء التلاميذ.

5 . وجدنا أغلب الأساتذة بعيدين عن التخصص لهذا نولي أهمية بالغة في إدماج أهل التخصص.

6 . يستوجب تخصيص سنة كاملة لتكوين المعلمين من قبل الوزارة الوصية من أجل معرفة أهم القضايا التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية.

7 . يجب الحرص على تنوع طرائق التدريس ومناسبتها مع محتوى النص مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والتنسيق مع المختصين بالإرشاد النفسي والاجتماعي.

8 . يفترض أن تكون لجنة التأليف متخصصة في القضايا اللغوية واللسانية وذلك من أجل التوظيف والدقة اللآزمة في عملية اختيار النصوص ووضعها ضمن المحتوى اللغوي.

9 . يطلب الإكثار والتنويع بين الأمثلة لتحسين الأداء اللغوي وتنميته.

10 . يطلب الإكثار من حصص التعبير الشفوي والكتابي من أجل توظيف المكتسبات اللغوية.

11 . يطلب الإكثار من القراءة من أجل إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم واكتساب لغة سليمة.

12 . يستحسن برمجة خرجات علمية تتوافق مع طبيعة النصوص التعليمية.

13. تحسينا للأداء اللغوي وتنميته يستوجب توظيف العمل المسرحي.

14 . يستحسن عقد مجالس الأولياء بصفة دورية ومستمرة في المدرسة لتوعيتهم بكيفية تساعد أبناءهم على اكتساب مهارات أساسية في القراءة.

15. يجب التعزيز في دروس القراءة وإثارة الدافعية التي تزيد من نشاط المتعلمين وتثير رغبتهم نحو قراءة واعية.

16 . يستوجب عقد دورات تدريبية مكثفة متخصصة في القراءة لكل من معلمي اللغة العربية واختصاصي المناهج والمشرفين التربويين بقصد تعميق وعيهم بماهية القراءة.

17 . يجب تكوين لجان تربوية متخصصة في إعداد كتب القراءة وإشراك المخصصين في علم النفس والاجتماع التربويين في ذلك مع الاهتمام بالجانب الفني للكتاب.

18 . من المفترض تعيين معلم متخصص في التربية الخاصة في كل مدرسة للمساعدة في علاج حالات الضعف القرائي.

19 . يجب الاهتمام بالجانب الصحي والنفسي والاجتماعي للمتعلم ومتابعة ظروفه.

20 . يستلزم على معلمي المرحلة الابتدائية استخدام اللغة العربية الفصحى عند مخاطبة المتعلمين خلال صفوف جميع المواد الدراسية.

21 . يستحسن التقليل من الأسئلة المتعلقة بالنص والإكثار من النصوص القصصية التي يميل إليها التلميذ في هذا السن.

خاتمة

خاتمة:

نظرا لأهمية هذا الموضوع ارتأينا البحث فيه من خلال المتابعة الميدانية في بعض المدارس الابتدائية والوقوف عندها من خلال الإجابات المقدمة من قبل الأساتذة.

حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نحيط بالموضوع، لكن يمكننا أن نجزم بأننا أحطنا بجميع جوانبها فسعينا إلى ما استطعنا إليه سبيلا.

وأنهينا بعون الله وحفظه هذه الدراسة والتي توصلنا فيها إلى مجموع من النتائج وهي كالتالي:

1 . للقراءة أهمية كبيرة للمتعلم فهي تسهم بشكل كبير في بناء شخصيته.
2 . إن القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف وإثراء الفكر باعتبارها أداة المتعلم في الحياة الدراسية.
3 . القراءة مفتاح التعلم، بواسطتها يتمكن المتعلم من التقدم والمشاركة والتفاعل في جميع الأنشطة التعليمية الأخرى.
4 . القراءة كونها المحور الأساسي الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية الأخرى، وكما أن نص القراءة أساس لأنشطة التعبير بنوعيه والقواعد اللغوية، فهي مترابطة ومنسجمة فيما بينها.
5 . إن مهارة القراءة تجعل المتعلم يدرك المعاني المختلفة من نصوص متنوعة ويحسن فنيات القراءة.
6 . جعل عملية التعليم تقوم على نشاط المتعلم، بحيث تكون الممارسة منه وإليه ويستوعب ما يتعلمه خاصة إذا ما حرص المعلم على دعم التلاميذ نفسيا واجتماعيا من أجل الإقبال على ممارسة القراءة.

نستنتج من القسم التطبيقي:
7 . أن أغلب النصوص لا تراعي الجانب النفسي والاجتماعي للمتعلم.
8 . أن أغلب النصوص جافة ومملة لا تستهوي المتعلمين لقراءتها.

9 . نقص النصوص التعليمية ذات الطابع القصصي التي يميل إليها المتعلم وبشدة في هذا السن.

10 . تنوع طرائق عرض نشاط القراءة من قبل المعلم حسب طبيعة النصوص لكي تلفت انتباه المتعلم.

11 . احتكاك المتعلم بمفردات جديدة من خلال النصوص المقررة التي تزيد في إثراء رصيده اللغوي.

12 . احتواء النصوص على بعض المفردات الصعبة التي تفوق المستوى العقلي للمتعلم.

13 . عدم توفر نصوص سردية تحتوي على مواضيع تراعي العوامل النفسية والاجتماعية للمتعلم.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 1996م.

2. أحمد سيد، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التعليم، دار العالمية، د ط، 2015.

3. أسعد شريف الامارة، سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1435هـ/ 2014م، ص 21 بالتصرف.

4. بن حامد آمنة، إشكالية الاستنساخ البشري وعلاقته بالبيوتيقا، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الفلسفة، إ بن قويدر عاشور، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016/2015.

5. التعلم والتعليم في علم النفس التربوي، أ. د. سيد محمود الطواب، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 2012.

6. التعليم والتعلم الفعال نحو بيداغوجيا منفتحة على الاكتشافات العلمية الحديثة حول الدماغ، د أحمد أوزي، منشورات مجلة علوم التربية العدد 39، ط 2015، المغرب

7. الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية، عبد الرحمان التومي، طبعة مزيدة ومنقحة وفق آخر المستجدات البيداغوجية، مطبعة الأمينة، الرباط، 2018

8. الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم، منهجيات ومقاربات بيداغوجية، د عبد الرحمان التومي، طبعة مزيدة ومنقحة وفق آخر المستجدات البيداغوجية، مطبعة الأمينة، الرباط، 2018

9. حسن شحاتة، زينب النجار، مراجعة" حامد عمار"، معجم المصطلحات التربوية والنفسية" عربي . إنجليزي، إنجليزي . عربي"، دار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 1424هـ/2003م.

10. دعوة الحق دباش، تحليل محتوى نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية، إ: هنية عريف، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018/2017.

11. سام هورن، التركيز مهارتك الثمينة للتميُّز والإبداع، تر مفيد ناجي عودة، مر إبراهيم بن حمد القعيد، دار المعرفة للتنمية البشرية، السعودية، ط 1، 1431هـ/2010م.

12. علم الاجتماع التربوي، جامعة المنارة، المحاضرة السادسة.

13. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، د ط، 1991م.

14. القراءة أنواعها وأهدافها وأساليبها البيداغوجية في الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي، إعداد الطالبتين: عباس نوال وسعيدي فريدة، إشراف الأستاذة: بوتمر فتيحة، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2013/2012.

15. القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي، سعد علوان حسن، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمَّان، ط1، 1433هـ/2012م.

16. لسان العرب، ابن منظور، المجلد 12.11، طبعة جديدة محققة، دار صادر، بيروت، 1863.

17. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة المسيلة، العدد الرابع، 2018، ص 170.

18. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء اليمن، ط 3، 1444هـ/ 2019م.

19. محمد عقوني، التحفيز، ب دار نشر، ب ب، ب ط، 2023

20. مطبوعة الأستاذة رحماني أم هاني، قراءة في نصوص مدرسية، موجه لطلبة سنة ثانية ماستر تعليمية اللغات، 2022/2021، ص 22،23، 24، بالتصرف.

21. مطبوعة مقياس تقنيات المقابلة والاستبيان، السداسي الأول، فؤاد بن أحمد نورين، تخصص تعليمية اللغات، جامعة المدية

22. معجم الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حمَّاد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين، باب الألف المهموزة فصل القاف، الجزء 1.

23. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، سنة 1426هـ/ 2005م.

24. المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتجياتها، د راتب قاسم عاشور" كلية علوم التربوية. الجامعة الأردنية" + د محمد فخري مقدادي" كلية التربية. جامعة اليرموك"، دار المسيرة، عمَّان . الأردن، ط 1، 1426هـ/ 2005م.

25. المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتجياتها، د راتب قاسم عاشور" كلية علوم التربوية. الجامعة الأردنية" + د محمد فخري مقدادي" كلية التربية. جامعة اليرموك"، دار المسيرة، عمَّان . الأردن، ط 1، 1426هـ/ 2005م.

26. مهارات اللغة العربية، الدكتور عبد الله علي مصطفى دار المسيرة، الأردن، ط1، 1423هـ/ 2002م.

27. موسوعة المصطلحات التربوية، د محمد السيد علي، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 2011م/ 1432هـ.

الملاحق

الملحق رقم 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس

- المدية-

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

استبيان موجه

لأساتذة: اللغة العربية في التعليم الابتدائي – سنة ثالثة ابتدائي –

حول:

دور العوامل النفسية والاجتماعية في تنمية مهارة القراءة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا

- نتشرف منكم أستاذة اللغة العربية في المستوى الابتدائي في إطار إجراءات مذكرة التخرج سنة الثانية ماستر تخصص تعليمية اللغات التي تتطلب منا إجراء دراسة ميدانية مكملة للفصل النظري بإشراف الطالبتين: بوخالفة ابتسام وكراوش فاطمة الزهراء، أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ، علما أن الغرض من إنجازه هو الحصول على عدد من المعلومات تساعدنا في انجاز بحثنا هذا، نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بوضع علامة [x] في المكان المناسب ودون تسجيل لأي معلومة شخصية علما أن المعلومات ستعامل بسرية تامة ولا تستخدم إلا للبحث العلمي، ولكم منا فائق الاحترام والتقدير لتعاونكم.

السنة الجامعية: 2024/2023

المعلومات الشخصية:

الجنس: أستاذ ☐ أستاذة ☐

الخبرة الوظيفية: أقل من 05 سنوات ☐ من 05 سنوات إلى 10 سنوات ☐

من 15سنة فما فوق ☐

أسئلة الاستبيان:

1/ هل كانت النصوص مطابقة كمّا وكيفا مع المحاور المقدمة في البرنامج؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

2/ ما مدى توفر الاستعداد والدافعية والتحفيز في النصوص المبرمجة لتنمية مهارة القراءة؟

.....

.....

.....

3/ هل يتميز محتوى النصوص المدرجة في هذا المستوى بالطابع الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

4/ هل المنهجية المتبعة من قبل المعلم في عرض النصوص القرائية لها تأثير في تنمية مهارة القراءة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

5/ في رأيك هل تسهم الأنشطة اللغوية الأخرى في تنمية مهارة القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

التعليل.....

.....

.....

6/ هل عدد حصص القراءة أسبوعيا كاف لتنمية مهارة القراءة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

.....

.....

.....

7/ هل تنوع النصوص نمطا له تأثير على تنمية مهارة القراءة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

.....

.....

.....

8/ هل النصوص السردية ذات الطابع القصصي لها قيمة لغوية في تنمية مهارة القراءة في هذا المستوى؟

نعم ☐ لا ☐

التعليل: .....

.....

.....

9/ما تعليقك وما رأيك بصفة عامة في محتوى النصوص المبرمجة في هذا المستوى وما مدى تأثيرها في تنمية مهارة القراءة؟

.....

.....

.....

10/ هل المحتوى اللغوي لنصوص القراءة محفز لتفعيل الأنشطة الأخرى كالتعبير والإملاء والقواعد مثلا؟

نعم ☐ لا ☐

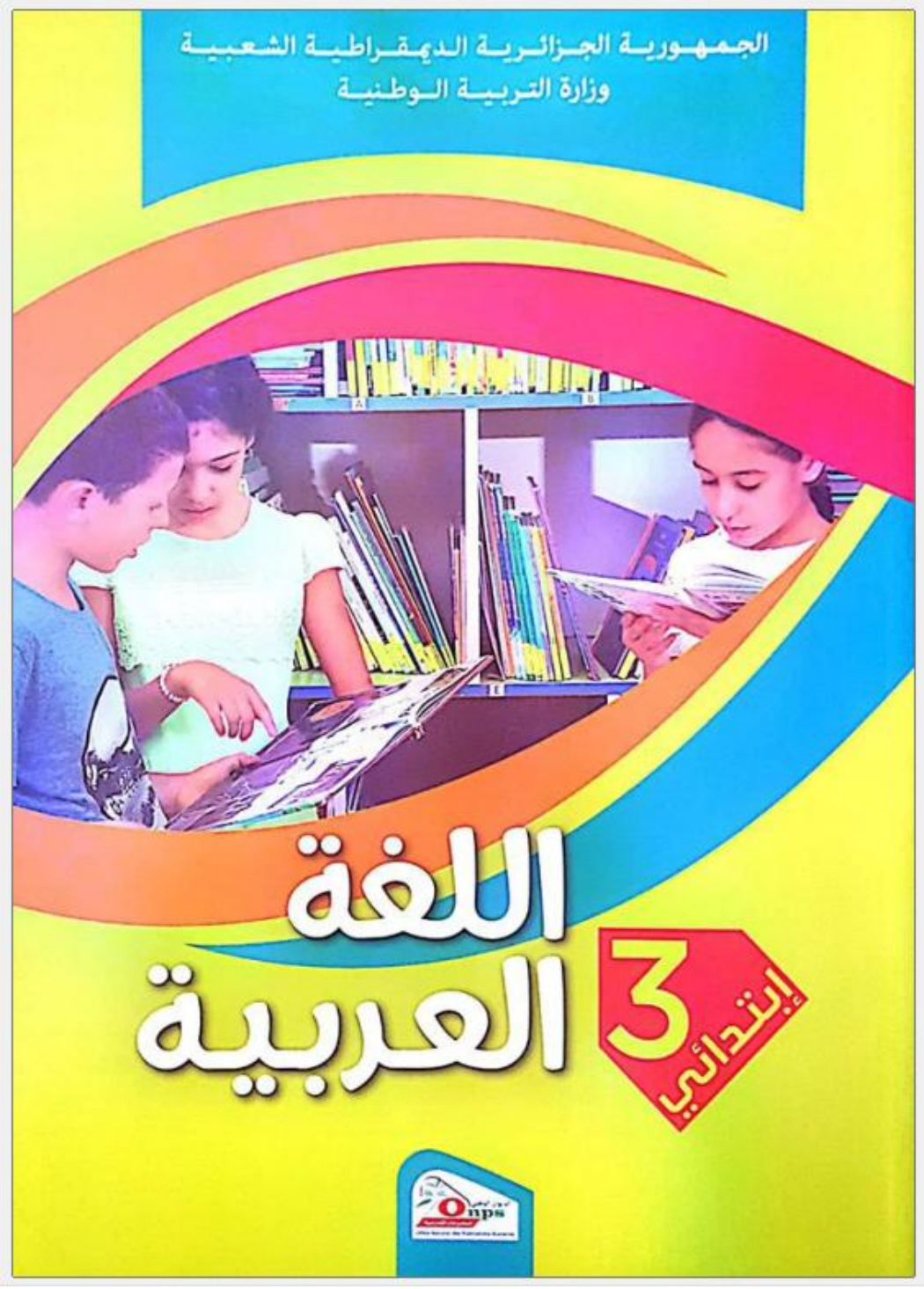
التعليل .....

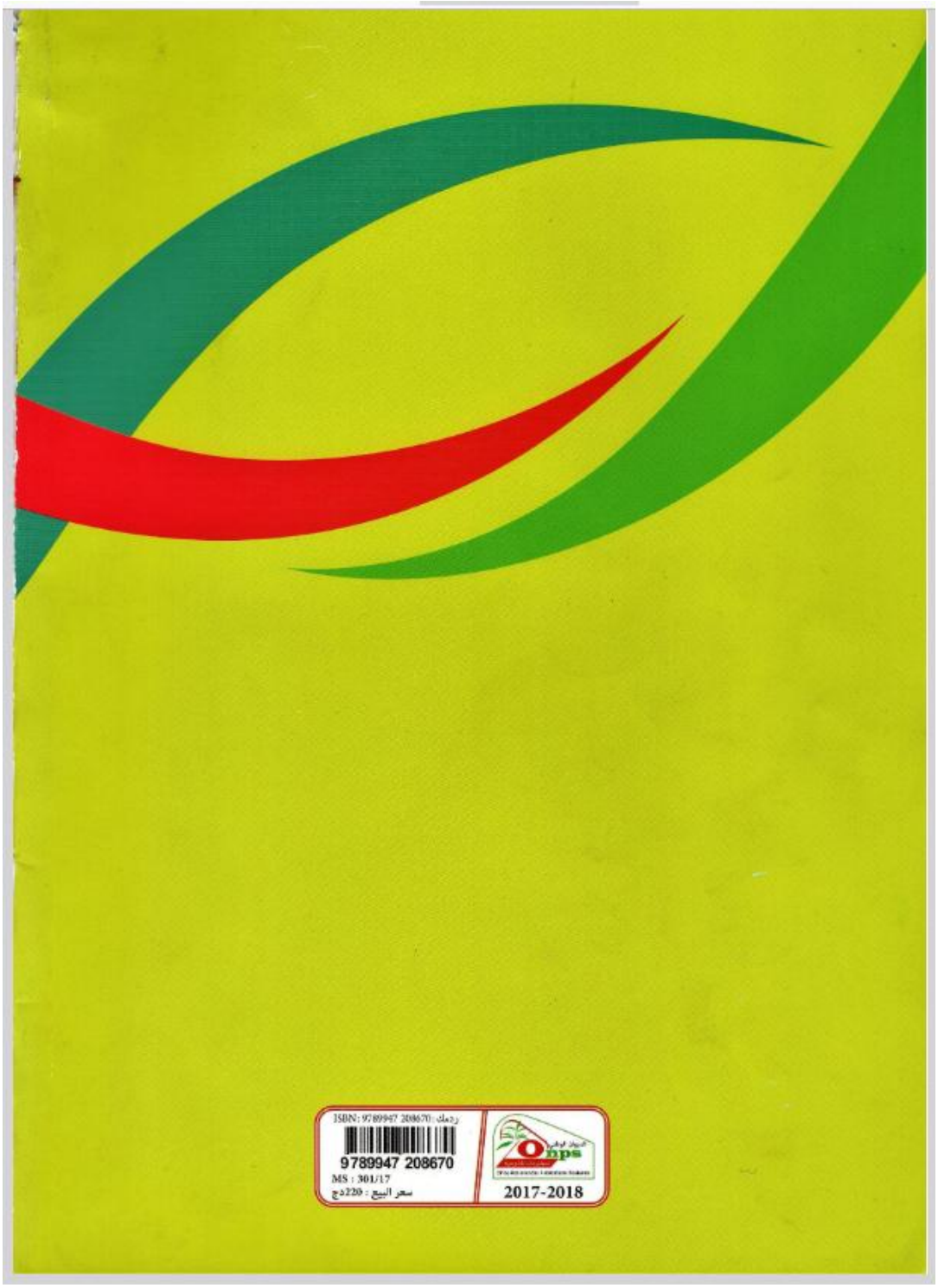
.....

.....

الملحق رقم 02 :

غلاف كتاب السنة الثالثة ابتدائي




ISBN: 9789947 208670 :ردمك
9789947 208670
MS : 301/17
سعر البيع : 220دج
2017-2018

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
إهداء	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: مفاهيم حول القراءة والعوامل النفسية والاجتماعية	
المبحث الأول: ماهية القراءة	6
1- تعريف القراءة	7
2- مفهوم القراءة كنشاط تربوي يمارس داخل الصف الدراسي" فهم المكتوب"	10
3- علاقة القراءة بالمهارات الأخرى	11
4- تطور مفهوم القراءة إلى مفهوم التلقي	13
5- أنواع القراءة	14
5-1- القراءة الجهرية	15
5-2- القراءة الصامتة	16
6- طرائق تعلم القراءة	17
7- أهداف القراءة في المرحلة الابتدائية	18
8- أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية	19
خلاصة المبحث الأول:	20
المبحث الثاني: العوامل النفسية والاجتماعية	21
1- مفهوم علم النفس التربوي	21
2- العوامل النفسية المساعدة في تنمية مهارة القراءة	21
3- أثر شكل النص المدرسي ومضمونه في استقطاب المتعلم	25
3-1- النص المدرسي من الناحية الشكلية	26
3-2- النص المدرسي من ناحية المضمون	27
4- تعريف علم الاجتماع التربوي	28
5- العوامل الاجتماعية المساعدة في تنمية مهارة القراءة	29

الخلاصة	35
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمحتوى كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي	
المبحث الأول: وصف وتحليل محتوى كتاب اللغة العربية سنة الثالثة ابتدائي	37
1- وصف الكتاب شكلا ومضمونا	37
2- إخراج الكتاب	38
3- دراسة وصفية لمحتوى نصوص القراءة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي:	41
3-1- معيار الميول والاهتمام	42
3-2- معيار ارتباط المحتوى بواقع المتعلم	43
المبحث الثاني: دراسة ميدانية	47
1- منهج الدراسة	47
2- عينة الدراسة	47
3- الإطار المكاني	47
4- الأداة المستخدمة	47
4-1- الملاحظة	48
4-1-1- عينة الدراسة	48
4-1-2- حدود الدراسة	48
4-1-3- المكان	48
4-1-4- الملاحظات	48
4-2- الاستبيان	51
- أسئلة الاستبيان	52
خاتمة	64
الاقتراحات والتوصيات	67
قائمة المصادر والمراجع	71
الملاحق	75
فهرس المحتويات	82